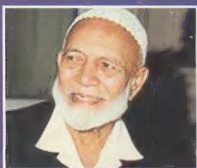


باكستان: مستقبل مشرف ورئيس حكومته شوكت عزيز... إلى أين؟؟



الداعية الإسلامي
«أحمد ديدات»
راند المناظرات
وأول من أرسى دعائم
الحوار بين الأديان



**الهروب
الصهيوني
من غزة...**

بداية معركة تحرير فلسطين



كيف نحسن رعاية شباب الأمة وقادة مستقبها؟

صلاوتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع العربي للترجمة والنشر



إدارة الإعلام العربي

www.nafaess.com

إهداء 2005

مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر
دولة الكويت



خطر الوقوع في العلماء!

كثيرة علامات تقوى القلب... ومن أهمها تعظيم شعائر الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَمِنْ أَجْلِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِتَوْقِيرِهِمْ وَإِكْرَامِهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ أَهْلَ الْعِلْمِ، فَهَمَّ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ «أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ: «خُلَفَاءُ الرُّسُلِ فِي أُمَّتِهِ، وَوَرِثَةُ النَّبِيِّ فِي حِكْمَتِهِ، وَالْمُحِبُّونَ لِمَا مَاتَ عَنْ سُنَّتِهِ، فِيهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا، وَبِهِمْ نَطَقَ الْكِتَابُ وَبِهِ نَطَقُوا... فَيُضَاهِئُ اللَّهُ لِحِفْظِ الدِّينِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَبَطَلَتِ الشَّرِيعَةُ، وَتَعَطَّلَتْ أَحْكَامُهَا، وَهَمَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ الْأَصْلُ فِي أَهْلِ الْحِلِّ وَالْعَقْدِ، وَهَمَّ الْمُعْتَبِرُونَ مَعَ الْأَمْرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾، وَلِذَلِكَ كَانَ الْوُقُوعُ فِيهِمْ مِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوبِ وَفَاعِلُهُ لَا يَفْلَحُ أَبَدًا..

ولما كان للعلماء هذا المقام الرفيع وتلك المنزلة السامية في الدين، كانت الوقعة فيهم ليست كالأوقعية في غيرهم. والطعن فيهم أكبر إثماً وأعظم ضرراً وخطراً عند الله تعالى من الطعن في غيرهم من الناس، ومن ثم أعلن الله تعالى الحرب على منتقصيهم وأهل الوقعة فيهم كما في الحديث القدسي: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتَهُ بِالْحَرْبِ». والوقعة في أهل العلم والدين مسلك أعداء الرسل والدين. وقد سلك المنافقون قديماً هذا السبيل ومازال أعداء الله تعالى يسلكونه لما له من أثر سلبي على الدعوة وأهلها وتفسير الناس عن فرائضها.. وهذا السبيل فيه من المضار ما لا يحوطه حد ولا يأتي عليه عد، فمن مس عالم أو انتقصه فقد أعان على هدم الدين، فلا عجب في أن تجري السنة الحاقدين والحاقدون بالطعن والسب والسلب في أهل الدين والوجاهة.

فمن ذلك: ما جرى من المنافقين في حادثة الإفك في حق الطاهرة «عائشة»، رضي الله عنها، المبركة من فوق سبع سموات. وإنما كان الإفك في حقيقته طعنة موجهة لصاحب الرسالة ﷺ، ثم للرجل الثاني في الدعوة ﷺ، ثم لهذه الصديقة أم المؤمنين رضي الله عنها، التي حمل عنها ريع الشريعة.

ومن ذلك: محاولة أعداء الإسلام من اليهود المستشرقين وأذئابهم الطعن في أبي هريرة راية الإسلام الأول، أما لماذا أبو هريرة فلأنه قمة، فإذا انهزم انهزم معه قسم كبير من المسلمين.

ومنه طعن الدجال في صحيح البخاري، الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله، وطعن الرافضة في أصحاب رسول الله ﷺ، لرد ما جاء عنهم، إذ إن الطعن في الراوي لا شك طعن في مروياته فيضيع الدين!

لكن مبهات... مبهات وقد هبأ الله لهذا الدين حفظة لكتابه قدوة في سنة نبيه، مثلاً في الخلق والأدب والتواضع، لا يتكبرون ولا يهينون، قال فيهم الرسول ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ»، وأولئك هم العلماء ■



حديث الواقع

الهروب الصهيوني من غزة ...
بداية معركة تحرير فلسطين



ال رأي الآخر

الفلسطينيون ... بين تسليم سلاحهم
وعجز السلطة عن حمايتهم !!

بقلم : يوسف ابوراس



اسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلّغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820

فاكس: + (965) 4812735

ص.ب. 4558

الصفحة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولاييتي

« رحمه الله »

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولاييتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: (974) 2814114

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

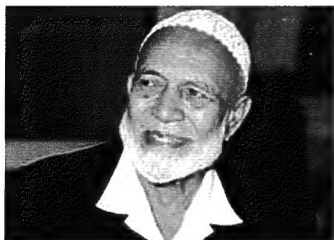
50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



شخصيات إسلامية

رحـل «ديدات»
رائد المناظرات

٣٢

قضايا سياسية

مستقبل «مشرف» ورئيس حكومته
شوكت عزيز... إلى أين؟؟

بقلم : حفيظ الرحمن الأعظمي

١٨



قصة

إيه يا ولدي

«الطقة الأولى»

بقلم : علي سويدان

٣٠



واقرا أيضا في العدد:

- قضايا وآراء : التجديد الإسلامي والمفهوم الغاطس له . بقلم: عصام رضوان ٢٢
- العالم في أسبوع : عرض إسرائيلي: «الأقصى» مقابل ضواحي القدس . إعداد: حربي أحمد ٢٦
- قيسات من منهج الله : كيف نحسن رعاية شباب الأمة وقادة مستقبلها؟ . بقلم: فرج الشهاوي ٣٨
- صفحة الأدب : بشرى لأمة صاحب الإسراء . شعر: شريف قاسم ٤٢



في ذكرى الإسراء والمعراج وحريق الأقصى

الهروب الصهيوني

تواكب الانسحاب أو بالأحرى الهروب الصهيوني من قطاع غزة مع ذكرى الإسراء والمعراج وما تعنيه من قدسية علاقة المسلم بتحرير المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والذي تشد له الرحال، وأيضاً مع الذكرى السادسة والثلاثين لحريق المسجد الأقصى تحت الاحتلال الصهيوني على يد الإرهابي «مايكل روهان» في الحادي والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩، والمحاولات الصهيونية المستميتة لهدمه لإقامة الهيكل المزعوم عليه.

ولم يكن الهروب الصهيوني من غزة إلا ذمرة جهاد طويل من المقاومة الفلسطينية، حيث تشير الإحصاءات إلى أنه مع بدء الانتفاضة الثانية في سبتمبر ٢٠٠٠، بلغ عدد العمليات التي وقعت ضد قوات الاحتلال ٢٥ ألف هجوم، أدت إلى مقتل أكثر من ألف إسرائيلي وجرح ٥٦٠٠ آخرين، وأن عدد المجاهدين الذين شاركوا في هذه العمليات، بلغ ١٨ ألف فلسطيني منهم ١٦ ألف مجاهد تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٢٥ سنة، مما يعني أن العدو مجبر على الانسحاب والهروب من غزة. وقد قالها «رايين» من قبل، «ليتني أصحو لأرى أن قطاع غزة قد ابتلعته البحر»، ورايين عرض غزة على الإدارة المصرية في كامب ديفيد ورفض السادات وقتها هذا الأمر حتى يبقى على الصلة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وكما قال الجنرال «يشعياهو جافيش»، الذي احتل غزة خلال حرب ١٩٦٧، «إن تلك الأرض لم تكن لنا وكان علينا أن نخرج منها، لا يمكننا أن نحكم شعباً آخر.. لا يمكننا أن نحكم أكثر من مليون أو مليوني شخص، معترفاً بالتهويد الذي يمثلته الاحتلال من الناحية الديمغرافية».

واليوم نستعرض أبعاد الانسحاب من غزة، وما واكبه من أحداث لها معنى، وخطة بوش للسلام الجديد، والتهويد الكامل لمدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى، وهل غزة أولاً وأخيراً؟ وحتمية استمرار المقاومة لتحرير الأرض والمقدسات...





من غزة... بداية معركة تحرير فلسطين



■ يوم يقرح المؤمنون بنصر الله ■

«نقل مقر السلطة الفلسطينية إلى غزة هل سيفتح المجال حول مؤامرة «دولة غزة»، وتصبح غزة هي عاصمة الدولة الفلسطينية»

شمال غزة بإطلاق النار على مجموعة من المجاهدين من كتائب القسام، كانت عائدة من عملية انتقام ضد الاحتلال الصهيوني «في حي الزيتون في شهر يوليو الماضي»، مما يثير التساؤل: هل هناك تنسيق بين السلطة وقوات الاحتلال لشن حرب ضد فصائل المقاومة «حماة الجهاد»، خاصة مع اللقاءات السرية والعننية بين وزير الدفاع الصهيوني «شاؤول موزاز»، وكل من: «نصر يوسف» وزير الداخلية الفلسطيني، و«محمد دحلان» وبمباركة «أبو مازن»، مما يعطي مؤشرا بأن هناك مخططا مريباً يجري تنفيذه في الساحة الفلسطينية بشورط السلطة وبعض الدول العربية خاصة مصر.

٢- تصريحات بعض الشخصيات

الانسحاب أو الهروب ليس جديداً في ملحمة الدفاع عن الأرض العربية والإسلامية، بل هو الرابع بداية من الانسحاب من سيناء مارس ١٩٥٧، وأبريل ١٩٨٢، ومن جنوب لبنان عام ٢٠٠٠ بقرار إسرائيلي من طرف واحد نتيجة ضربات المقاومة اللبنانية، واليوم من غزة من طرف واحد أيضاً، ولن يكون الأخير طالما بقيت المقاومة، مما يعني أن الكيان الصهيوني ليس القوة التي لا تهزم، كما أن حلم الاستغصاب من النيل إلى الفرات أصبح مستحيلاً علينا أن نجعله كذلك، كما أن الاحتلال وإن طالَّت سنواته فإنه مجرد جملة اعتراضية في حياة الشعوب على حد تعبير العالم الجغرافي د. جمال حمدان. وعلى الكيان الصهيوني أن يستوعب الدرس.

أحداث لها معنى

قبل الخوض في موضوع الانسحاب الصهيوني لابد من الإشارة لبعض الأحداث التي وقعت مؤخراً:

١- انتقال مقر السلطة من رام الله إلى غزة- التي تبلغ ١٪ من مساحة فلسطين- ونقل مقرات الأجهزة الأمنية إلى غزة أيضاً، ووفقاً لما تسرب من معلومات حول زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية «كونداليزا رايس»، قالت لأبو مازن: «أنت لن تجلس هنا لتدبر الأمور من على بعد بل ستنتقل أنت وكل رجالك وكل وزراء حكومتك إلى قطاع غزة، وهذا الأمر غير قابل للنقاش». وعلى الفور أصدر «أبو مازن» تعليماته إلى جميع رؤساء الأجهزة الأمنية بالتواجد الفوري في غزة، وإقامة غرفة عمليات مشتركة للإشراف على تنفيذ حكومة «شارون» خطة الفصل في

القطاع وحماية قوات الاحتلال في أثناء الانسحاب من هجمات المقاومة، وبالتزامن مع خطوات «أبو مازن» تحركت وفود أمنية وطواقم استخباراتية بريطانية وأمريكية وأخرى مصرية لتنفيذ ذلك. وجاءت جولة «رايس» كسابقتها، لتشدد على ضرورة ملاحقة الحركات الإسلامية «حماة الجهاد».

٢- قيام قوات الأمن «الفلسطيني» في

«المقاومة والاستشهاد والصمود وراء الهروب الصهيوني من مستنقع غزة»

«لن يكتمل الاندحار الأبعودة القدس واللاجئين والمبطلين والأسرى»



رفع: «إن الانسحاب الإسرائيلي جاء نتيجة التضييعات الفلسطينية».

٧- تصريحات رئيس الوزراء «أحمد قريع» «أبو علاء» التي أدلى بها يوم ٨ أغسطس ٢٠٠٥، دعا فيها إلى ضرورة الانسحاب الصهيوني الكامل من منطقة «جنين» ومن بقية أراضي الضفة معلناً بشكل غير مباشر أن هناك مخططاً لابتلاع الضفة.

وما سبق يوحي أن هناك شيئاً ما يبعث على الريبة، بأن ما يحدث يأتي في إطار مخطط يستهدف حلم الفلسطينيين بولتهم المستقلة خاصة عاصمتهم القدس.

خطة بوش للسلام

أولاً: الاستسلام الجديد

كانت مصادر فلسطينية مسؤولة في السلطة قد سرّبت خلال عام ٢٠٠٢ مسودة وثيقة مكتوبة بعنوان «خطة بوش للسلام الجديد»، وهي تحتوي على تصورات «بوش» وتخطيط معسكر المحافظين الجدد الصهيوني الأمريكي لتصفية ما تسميه الوثيقة «الإرهاب العربي الشامل» بواسطة فصل كامل بين اليهود والفلسطينيين، وثورة إبداعية للطرفين، وتبني الوثيقة بأن الطرفين لن يوافقا أبداً على التنازل عن مطالبهم الأساسية والمتناقضة وتتضمن خطة بوش للسلام وتصفية الإرهاب بواسطة فصل كامل بين الشعبين.

التهديد الكامل لمدينة القدس

ويتنطق ذلك من محاورين: الأول: الدعم الأمريكي المطلق لتهديد القدس بزعيمها أنها عاصمة لإسرائيل؛ وذلك من خلال القرار الذي صدق عليه الرئيس الأمريكي «جورج بوش» في شهر أكتوبر ٢٠٠٢، والذي أصدره الكونجرس فيما لا يملك، ويعتبر القدس عاصمة لإسرائيل ويدعو الحكومة الأمريكية إلى ضرورة التصق على ذلك في الوثائق الرسمية للولايات المتحدة؛ كما نص القرار على أن أي وثيقة رسمية أمريكية تتضمن قائمة بدول العالم، يجب أن تشير إلى أن القدس عاصمة «إسرائيل».

كما يكشف عن أن رهان البعض على اعتدال الموقف الأمريكي مسألة غير مقبولة وغير طبيعية، وعلى العرب أن يفهموا طبيعة الأجواء المحيطة، فلم تكن أمريكا ولن تكون حليفاً، كما لم تكن ولا تكون راعياً لعملية السلام إلا بالقدر الذي يحقق المصالح الإسرائيلية الأمريكية، وأن الحل ليس في الهرولة لكسب الرضا الأمريكي، ولكن في وحدة الموقف العربي



■ مخربون بيوتهم بأيديهم وبايدي المؤمنين ■

«خطة «شارون» هدفها تكريس الاحتلال في الضفة وابتلاعها، وعزل الفلسطينيين عن الكيان الصهيوني، وتدعيم الاستيطان، وعزل القدس وتهويدها، وضرب فصائل المقاومة

«على المسلمين أن يعرفوا أن أمريكا لم ولن تكون راعياً للسلام إلا بما يحقق المصالح الإسرائيلية

المستنزفة من زيادة شعبية ونفوذ حماس، ومع قرب الانسحاب الصهيوني، والتي أرادت إثارة فتنة داخلية لصالح الاحتلال، مما يمكن أن تطلق عليه التنازل الصهيوني داخل فتح، ومنهم «عبدالله الأشرنجي» الذي اتهم حماس بالمعاملة للموساد، ومحمد دحلان المشهور بعلاقاته مع أجهزة أمن الكيان الصهيوني وتقاسمه الأموال مع سلطة المعابر الصهيونية التي تتم جبايتها من الشعب الفلسطيني، وجبريل الرجوب» الذي سلم سجن «بيتونيا» للاحتلال الصهيوني ليقتل من يشاء من المجاهدين الممتقلين. هذا إلى جانب «نصر يوسف» و«أبو مازن» نفسه، وكلها شخصيات تدور حولها علامات استفهام كبيرة.

٤- عدم قيام الكيان الصهيوني بأي انسحاب من مناطق الضفة، اللهم إلا بعض البؤر الاستعمارية قليلة الشأن، أي انسحاب شكلي عديم القيمة.

٥- امتداد الجدار وحيلة التهويد الشرسة التي تشملت مؤخراً في الضفة وحول القدس... وهذا في الوقت الذي تقوم فيه حكومة «شارون» بدعم وتوسيع مستعمرات الضفة وإقامة أخرى جديدة.

٦- تكذيب الرئيس الفلسطيني الحالي «أبو مازن» بسبب ما أشيع مؤخراً حول قبول السلطة بمشروع دولة غزة، وتصريحاته بأنه لا ضرورة للمقاومة ولا للسلاح في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي منه، وأن الاقتتال محرم بين الفلسطينيين رافضاً تصريحات «شارون» حول توسيع الاستيطان في الضفة الغربية!! وهو يعلم أنه لولا المقاومة وتضحيات الشعب الفلسطيني لما خرج العدو، فقد قال في احتفال في مطار



حديث الواقع

العديد من المخازن المشابهة في أماكن أخرى، وأن هذا السلاح أعد خصيصاً لتسف الأقصى، وتأتي المحاولات الأخيرة عشية بدء الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، حيث حاول ناشطون منطرون يهود دخول باحة المسجد الأقصى في ذكرى ما يسمى بخراب الهيكل، والتي يحييها عشرات الآلاف منهم بصلوات أمام حائط البراق الواقع بجوار باحة الأقصى، ورغم الإجراءات المتشددة تمكن أكثر من ألفي مسلم من التجمع داخل باحة الحرم القدسي الشريف للدفاع عنه ضد أية محاولة للمساس به، تلبية لنداء المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية الشيخ «عكرمة صبري» في ١٤ أغسطس، كما حاول «ايتامار بن كفير» و«أفيجدور اسكين» من المتطرفين اليهود التسلل إلى المسجد الأقصى يوم ١٥ أغسطس وهما يرددان «جبل الهيكل بين أيدينا».

وقال بيان لمؤسسة الأقصى وإعمار المقدسات: إن الآلاف من اليمين الإسرائيلي والمستعمرين تجمعوا مساء ١٣ أغسطس في منطقة باب الزهراء وياتجاه الطريق المؤدي إلى باب الأسباط، وقاموا بعمل طقوس واحتفالات محاطين بحماية من الشرطة. كما قام عدد من أفراد القوات الخاصة الإسرائيلية بالاعتداء بالضرب على عدد من المراهطين بالقرب من الطريق المؤدي إلى باب الأسباط دون سبب، وكلها تطورات خطيرة للمساس بالأقصى وتجزير المنطقة.

٢- شن حرب نفسية مكشوفة ضد المقدسين العرب داخل المدينة بوسائل عديدة ومتنوعة، منها المستعمرات الاستفزازية التي تجوب الشوارع، وعلى مقربة من بوابات الحرم الشريف وعند حائط البراق «المبكي» والاعتداء على المواطنين الفلسطينيين سكان المدينة، ومصادرة المزيد من أراضيهم وأماكنهم المعمارية وممتلكاتهم، خاصة في المناطق المجاورة للحرم القدسي الشريف، وإقامة المزيد من عمليات المراقبة في الشوارع، ومنع كثير من المصلين من الوصول إلى الحرم للصلاة أيام الجمع.

٤- التصريحات التي يطلقها المسؤولون الصهاينة، بشأن تقسيم المسجد الأقصى وتكرار ما حدث في المسجد الإبراهيمي الشريف بمدينة الخليل بعد الحادثة الشهيرة، حيث قامت سلطات الاحتلال بتقسيم المسجد الإبراهيمي والسيطرة على الكثير من أجزائه، مثل اقتراح وزير الأديان الإسرائيلي «أشروها» من حركة «شاس» بمنزل مساحة من الأرض خلف حائط البراق لضمان عدم رشق الحجارة باتجاهه حماية

المغارة خارج باحات المسجد الأقصى في ٢٩ يوليو ٢٠٠١، وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية قد وافقت على وضع حجر الأساس لبعض أراضاء لليمين المتطرف، وهي ليس لها صلاحية لذلك القرار، حيث إن مناطق باب المغارة وحائط البراق والقصور الأموية، هي أوقاف إسلامية بمدينة القدس، ومن محاولات الاستفزاز أيضاً ممارسة الضغوط على شارون، لكي يحقق وعده الانتخابية لدخول الأقصى. كما أصدر توجيهاته للأجهزة الأمنية في أوائل إبريل ٢٠٠١ بتحديد الطريقة المناسبة لضمان ما سماء الحق المزعوم لليهود في زيارة ساحات الحرم القدسي الشريف، بل إن كل حزب في الكتيبت الصهيوني أو جماعة دينية منظمة صهيونية تعمل بالتوازي على هدم المسجد الأقصى. وهذه المنظمات لا تتوقف عن التحضير للعملية الكبرى «هدم المسجد الأقصى»، منها قيام جماعة «كتائب جناد شاهيف» التي قامت بتخزين أسلحة متطورة للغاية وبكميات ضخمة كما كشفت ذلك السلطات الصهيونية، إلا أن الشيء المثير تمثل في تأكيد صحيفة «هآرتس» الصهيونية، أن هناك شكوكاً أمنية بوجود

والإسلامي حبال قضية إسلامية بالدرجة الأولى.

ثانياً: محور الانتهاكات الصهيونية المستمرة لتحويل القدس

ويتضح ذلك فيما يلي:

١- إحاطة القدس بنظام دفاعي خاص: بإقامة الجدار الفاصل، هذا فضلاً عن تكثيف عدد المستعمرات المحيطة بالقدس، في محاولة لاستكمال تطويق المدينة بأطواق ثلاثة مترابطة من المستعمرات، أولها يمتد إلى بيت لحم، والثاني يقع بين شرق المدينة ليفصلها عن أريحا وامتدادها الشرقي، والطوق الثالث على بوابة القدس الشمالية ليفصلها عن مدينة رام الله، وأكثر من هذا تكثيف المستعمرات في وسط المدينة والشروع في إقامة مستعمرة جديدة في قلب القدس في حي الشيخ «جراح» نسبة إلى الصعابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح.

٢- تكرار محاولات الجماعات اليهودية المتطرفة تدنيس الحرم القدسي الشريف ٣٠٠ جماعة، ومنها محاولة مجسومة من حركة أمنا جبل الهيكل وضع حجر أساس رمزي للهيكل الثالث المزعوم في منطقة باب



٤- تصعيد المقاومة ضرورة لمواجهة المرحلة المقبلة الأكثر خطورة

٤- المقاومة وراء الانسحاب من غزة فكيف نتخلى عنها؟



كما يهوى الصهيونية، ومما يعني إلغاء اتفاقية الكامب ديفيد وقيام الحروب مع مصر مرة أخرى.

الآن اتضحت الأمور، فكل الجهود الدولية الحكومية والعربية والفلسطينية الرسمية والمحاذاات والزيارات المتبادلة بين الصهيونية وسلطة «أبو مازن» وإدارة بوش وأطراف أخرى... هدفها بالأساس حماية الاحتلال وواد المقاومة كالمعتاد، والتقدم بخطوات واسعة في مسيرة إغلاق ملف القضية الفلسطينية للأبد.... فهل ستفشل هذه المؤامرات الدولية والعربية ضد المقاومة الفلسطينية وتترنغ منها نصر الهروب الصهيوني من غزة؟

حتمية استمرار المقاومة لتحرير الأرض والمقدسات

اجتمعت فصائل المقاومة الفلسطينية على اعتبار أن الانسحاب من غزة لا يعني نهاية المقاومة، لأن فلسطين المحتلة ليست غزة فحسب، وأن المقاومة ستستمر طالما بقي الاحتلال. وقد أكد «مشير المصري» الناطق الرسمي باسم حركة حماس: «أن من يعتقد أن حماس ستتخلي عن سلاحها وأهم وأنه أمام الإنجاز الكبير الذي حققته المقاومة، يجب أن يتم هذا المفهوم، وأن تسود ثقافة المقاومة لدى الشعب الفلسطيني»، وقال: «إن سلاح المقاومة غير قابل للنقاش حتى بعد الانسحاب، لأن الشعب الفلسطيني واحد والأرض واحدة، ولا يمكن قفزة فلسطين في حدود قطاع غزة الذي لا يمثل سوى ١٪ من مساحة فلسطين التاريخية»، لكنه أشار إلى أن المقاومة ستتركز مستقبلاً في الضفة الغربية.

كما صرح د. «موسى أبو مرزوق» نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: «أن الانسحاب من غزة ما هو إلا خطة شارونية الهدف، منها تكريس الاحتلال في الضفة الغربية وإبلاغها»، «شارون يهدف بالانسحاب إيهام العالم كله بأنه دخل سلام وهو يتقدم في هذا الاتجاه، إضافة إلى عزل الفلسطينيين عن الكيان الصهيوني، لكيلا يكون هناك تغير ديمغرافي في فترة الدولة، التي يعمل على نقاشها العربي، إضافة إلى تدعيم الاستيطان في الضفة وعزل القدس، وهو يريد الانسحاب من غزة حتى يضرب برنامج المقاومة ويحدث بلبلة في مسيرة الفصل وهو يريد الانسحاب أيضاً: لأن تكلفة الاحتلال في غزة لم يعد يحتملها شارون، إضافة إلى أنه يريد الانتقال من مكان غير مقدس إلى مكان



■ متطرف يمسك التوراة وهو خارج من مستوطنة في غزة

«الهروب الصهيوني من غزة جاء بعد ٢٥ ألف هجوم ومقتل أكثر من ألف إسرائيلي وجرح ٥٦٠٠ آخرين

«التهويد الكامل للقدس وخطة بوش لدولة غزة أولاً وأخيراً، ونقل مقر السلطة إلى غزة، والتصريحات، كلها تعطي مؤشراً بأن هناك مخططاً مريباً لتصفية القضية»

إذا حدث ودخل الفلسطينيون ما يسمى بمفاوضات الوضع النهائي سيكون شارون قد فرض الأمر الواقع في كل القضايا، فلا عودة للاجئين، ولا عودة لشرق القدس، ولا مجال للتفاوض حول الحدود، وتكون الولايات المتحدة بذلك قد أفرغت خارطة الطريق من محتواها..

أيضا مسألة نقل مقر السلطة إلى غزة تفتح المجال مجدداً للحديث حول مؤامرة دولة غزة، التي سوقها الصهيونية في فترة من الفترات، ويبدو أنهم بدأوا تنفذها عملياً بمساعدة «كونداليزا رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية من خلال نقل المقر ونقل الأجهزة... وبالتالي أصبحت غزة عاصمة السلطة ودوليتها، وربما يتم توسيع الدولة في مرحلة لاحقة كما أشارت خطة بوش، التي انطلقت من خيال مريض لمن لا يملك، بدله غرور القوة لتقسيم الأراضي

للمتطرفين اليهود عند تجمعهم أمام الحائط، ويبدو على غرار تقسيم الحرم الإبراهيمي عام ١٩٩٤، بهدف محاولة وضع ما يسمى بحجر الأساس للهيكل المزمع. ٥- مواصلة حفر الأنفاق تحت المسجد الأقصى، والتي بدأ العمل فيها منذ عام ١٩٦٧ تحت أسوار الأقصى الجنوبي والشرقية والغربية، والتي تستهدف اكتشاف الهيكل المزمع، والتي أدت إلى تصدعات خطيرة في منشآت الأقصى، خاصة تحت حائط البراق من الناحية الغربية.

هل غزة أولاً وأخيراً؟

وعلى خلفية ما سبق تتعاطف المخاوف من أن يكون الانسحاب من غزة أولاً وأخيراً من الأراضي الفلسطينية، خاصة في ظل استمرار امتداد الجدار العنصري وحملة التهويد الشرسة التي نشطت مؤخراً، بحيث



والبطولات، التي سجلت عبر ملحمة الانتفاضة المباركة قلبت موازين المعتل وارغمته على الهروب والانحدار. وهذا يؤكد أهمية الحفاظ على شرعية المقاومة واستمراريتها حتى بعد الانسحاب الصهيوني من غزة، مشيراً «إلى أنه بداية طريق التحرير».

من جانب آخر صرح «أبو مجاهد» قائد سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في الضفة: «بأن الحركة وجناحها العسكري، ترى أن الانسحاب من قطاع غزة يمثل بداية المعركة مع العدو الصهيوني، وأن هناك الكثير من أرضنا المحتلة التي لم تحرر بعد، ونحن نعتبر أن قضيتنا مع عدونا لن تنتهي إلا بالتحرير لكامل تراب فلسطين المقدس، وأن سلاح المقاومة يستمد شرعيته من وجود المحتل على أرضنا».

وعلى صعيد آخر أكد «جميل المجدلاري»، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: «أن خطة شارون أحادية الجانب جاءت ثمرة للانتفاضة والمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني، وأن هذه الخطة الممنلة التي يراهن شارون من وراءها على تكريس الاحتلال والاستيطان والجدار في الضفة وتهويد القدس والسعي لمقاومة هذه الخطة يطبق على علاقاته مع الدول العربية دولياً ومالياً واقتصادياً، وجس شعينا في قطاع غزة في سجن كبير بالسيطرة على أجوائه وحدوده وصياحه، ومحاوله فرض رأي أو تواصل جغرافي مع الأراضي الفلسطينية في الضفة، الأمر الذي يتطلب التأكيد أن هذا الانتشار ينبغي أن يدرج في إطار الانسحاب العسكري والاستيطاني الشامل من كل الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧».

إن هروب المصفاية من جزء من فلسطين لينم من هروب حقيقي من أنفسهم ومن مزارعهم وأحلامهم التي تحلمت فوارضها على يد المقاومة، رغم كل المؤامرات للخلط بين «المقاومة» وما يسمى بالإرهاب».

إن هذه المناسبة تعانق مناسبة جليلة في نفوس المؤمنين في الشرق والغرب وهي إسماء الرسول ﷺ من المسجد الحرام بمكة إلى المسجد الأقصى في القدس، وتماثل هاتين المناسبتين ما هو إلا لمحة وإشارة على بداية نهاية هذا الكيان وإن اعتقد زعماءه غير ذلك!

هنا العاقبة للمتقين والأرض لله تعالى بورشة عبادة الصالحين... إنه هروب صهيوني من غزة... وبداية معركة تحرير فلسطين ■

■ بعد تحرير غزة،
الفلسطينيون
يقاتلون بإنهاء
الاحتلال ■



◀ انسحاب شارون من غزة جاء نتيجة التكلفة الباهظة التي لم يعد يحتملها، ويريد أن يثبت للعالم أنه رجل سلام

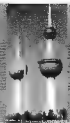
◀ رئيس المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي: الاندحار الصهيوني عن غزة اقتصار للمقاومة، ولن يكتمل الانتصار إلا باندحار العدو عن جميع الأراضي المحتلة

مصر خطوة أساسية في فك الحصار، خاصة أنها الطرف الجنوبي للقطاع، ولا أتصور أن تقدم مصر على أن تجعل من قطاع غزة سجنًا كبيراً، وعلى السلطة والفصائل أيضاً ألا يحصرُوا أنفسهم داخل سجن الخلافات؛ ولذلك قد يكون قطاع غزة سجنًا كبيراً وقد يكون مقدمة للتحرير!!».

وأكد الدكتور «محمد الهندي» رئيس المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في غزة: «أن الحركة تعتبر الاندحار الصهيوني بمثابة انتصار للمقاومة ولشعبنا، ولن يكتمل إلا بالاندحار الشامل عن الأراضي المحتلة كافة، وهي مقدمتها القدس وعودة اللاجئين والمبشرين والإفراج عن جميع الأسرى والأمري في المعتقلات والسجون الصهيونية»، مؤكداً «أن صمود المقاومة والتضحيات الجسام التي سطرناها ومعها كل قطاعات الشعب

مقدس في اعتقاده، وعلى «أبو مازن» أن يدرك أن سلاح المقاومة سلاح مقدس ومشروع، وهو الذي سيطرد ويفشل كل خطط شارون في الضفة الغربية، لذلك علينا تفعيل المقاومة وتصعيدها في أماكن أخرى حتى تجبر العدو أن يغلق ما قبله في غزة، خاصة وأن المرحلة المقبلة أشد خطورة، وعن أبرز التسهيدات يمد الانسحاب من غزة قال «أبو مرزوق»: «أبرز التحديات هو كيفية ربط قطاع غزة بالضفة الغربية، وكيفية استمرار برنامج المقاومة في القطاع، وكيفية التعامل فيما بيننا كفلسطينيين، بأن ندير سيادتنا على الأرض بشكل حضاري وديمقراطي وكيف نصمم عيشاً كريماً لأبناء القطاع، في ظل ظروف غاية في الصعوبة اقتصادياً».

وإن مهمة المقاومة قد لا تنتهي إذا بقي القطاع سجنًا، في ظل وجود حصار من البحر والجو وعلى الأرض ومطلوب من



تضم ١١ أنشودة سكنية ومستشفى وجامعة تعليمية ومدارس خاصة الحبيدي مشروع عريفجان، هو البداية لحل المشكلة الإسكانية

القسم ٧٥٠ متراً مربعاً، مما يعطي نسبة كثافة ٤.٥ قسيمة للمكثار الواحد، وهي نسبة كثافة جديدة في مشاريع المؤسسة.

وتتوفر في هذه المدينة كافة المتطلبات من البنية التحتية لكامل الطاقة الإسكانية والاستثمارية المستقبلية وجميع الدوائر والمؤسسات الحكومية والخدمات التعليمية الأساسية والمساعد ومخاطر الشرطة والمستوصفات والمراكز التجارية والأسواق المركزية، بالإضافة إلى وجود عناصر استثمارية، تساعد على الانعاش الاقتصادي للمدينة، وتكثف متطلبات ساكني مدينة صباح الأحمد من مناطق صناعية وحرفية، وأخرى تجارية، وسكن استثماري ومناطق استثمارات تعليمية «جامعة - معهد - مدارس خاصة، ومستشفى طبي تخصصي ومراكز ونواد رياضية، علماء بان المدة الكلية المتوقعة لإنهاء الخدمات الاستشارية وتنفيذ المشروع ٦٠ سنوات.



د. عبد الحميد

أكد وزير الأشغال وزير الدولة لشؤون الإسكان «د. ناصر الحبيدي»، أن مشروع «عريفجان» الإسكاني، يعتبر لهبة أساسية لمشاريع إسكانية كبرى، وأنه بداية حل للمشكلة الإسكانية، حيث تقع مدينة صباح الأحمد «عريفجان» على بعد ٦٥ كم من العاصمة الكويت، وتبلغ مساحة المشروع الإسكاني ٣٥ كم ٣٠٠٠ هكتاراً، وتحتوي مدينة صباح الأحمد على نحو ١١ ألف وحدة سكنية لمستحقي الرعاية السكنية، وتكون مساحة

«بيتك» يشارك في تمويل ١١ مشروعاً لصناعات الألومنيوم في البحرين

حول صناعة الألومنيوم بالتعاون مع وزارة الصناعة والتجارة في البحرين في السادس من شهر ديسمبر المقبل تحت عنوان «استثمر في صناعة الألومنيوم».

ويقام المنتدى برعاية مشتركة من بنك البحرين للتنمية ومجلس التنمية الاقتصادية وبيت التمويل الكويتي.

ويرمي المنتدى إلى ترويج فرص الاستثمار في الألومنيوم في البحرين إلى المستثمرين الإقليميين والدوليين واستخدامه كدالة لزيادة الأعمال بين ميزودي التكنولوجيا والباحثين عنها. ■

اختار بيت التمويل الكويتي ١١ مشروعاً لصناعات الألومنيوم ليكون شريكاً في تمويلها من بين ١٦ مشروعاً جاهزاً للاستثمار. بعد دراسته من قبل مكتب ترويج الاستثمارات التكنولوجية ووزارة الصناعة والتجارة في البحرين.

وذكر بيان صحفي للمكتب التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو»، أن هذه المشاريع تتراوح ما بين الصغير والمتوسط والكبير في حجم الاستثمار، إذ يصل حجم الاستثمارات فيها من ٥٨٠ ألف دولار إلى ٧٠ مليون دولار.

وأعلنت المنظمة عن طرح هذه المشاريع خلال منتدى

خصمت لذلك ٢٥٠ ألف دينار

أمانة الأوقاف والاهل الأحمر تنفذان مشروعات المصارف الوقفية لصالح الأسر المحتاجة

واهتمامات المجتمع وأفراد الضريبة». وشكر «الجلالة» الجهات التي قامت بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، من أجل تسهيل تنفيذ مشاريع المصارف الوقفية التي تم الاتفاق عليها، ممكناً جهود جمعية الهلال الأحمر الكويتي المبذولة لخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته، باعتبارها إحدى المؤسسات الخيرية المميزة، في مجال تنفيذ العمل الخيري وتعميته في داخل وخارج دولة الكويت. ■

الامة للأوقاف وجمعية الهلال الأحمر الكويتي في هذا الشأن». وأكد الجلالة أن «الأمانة تسمى من خلال أنشطتها ومشاريعها الوقفية المتنوعة، إلى تخصيص دور الوقف في خدمة المجتمع ودعم احتياجات أفراد مختلفة، عبر تنفيذ شروط الواقفين من العديد من المصارف الوقفية، وبإطار من التعاون مع عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية والخيرية بالشكل الذي يعود بالنفع والخير على جميع الفئات الاجتماعية، في إطار تلبية احتياجات

ذكر نائب الأمين العام للمصارف الوقفية في الأمانة العامة للأوقاف محمد عبدالله الجلالة، أنه تم توقيع اتفاقية وكالة مع جمعية الهلال الأحمر الكويتي لتنفيذ عدد من المصارف الوقفية لمصلحة مشاريع رعاية الأسر المحتاجة والعشيات والصدقات داخل الكويت، من خلال الجمعية ودعم لأنشطتها الخيرية في هذا الجانب، حيث خصصت الأمانة ٢٥٠ ألف دينار من قيمة الربح الوقفي لهذه المشاريع، في إطار التعاون المشترك والمتبادل بين الأمانة

إثناء أعمال المؤتمر الخامس للمجلس التنفيذي للبرلمانات الآسيوية في «إسلام أباد»

الكويت تطالب بتأسيس صندوق لمكافحة الفقر



وليد الفضلاني

شدد رئيس الوفد البرلماني الكويتي النائب «وليد الفضلاني» على أهمية تأسيس صندوق لمكافحة الفقر، وذلك بناء على المبادرة التي تقدم بها سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الصباح» حفظه الله، مسبقاً إلى مجلس الأمن الدولي.

وأبرز الفضلاني -في خطاباته- في المؤتمر الخامس للمجلس التنفيذي لتجمع البرلمانات الآسيوية من أجل السلام الذي افتتح في إسلام أباد- دور التجمع الفاعل في تحقيق الرخاء والتنمية لشعوب القارة الآسيوية وفي قمع الفقر. ولفت إلى المساهمات التي قدمتها

جمعية الهلال الأحمر الكويتي إلى ضحايا الكوارث الطبيعية وبخاصة كارثة زلزال آسها، التي وقعت في ديسمبر الماضي، والمد البحري «تسونامي» الذي خلفه، ونجم عنه مصرع وجرح وتشريد مئات الآلاف من سكان منطقة جنوب وجنوب شرق آسيا.

كما لفت الفضلاني إلى دور الكويت الفاعل في تقديم المساعدات الإنسانية للشعب العراقي، وأعرب عن اعتقاده، بأن تعزيز القواعد الأساسية، التي تؤثر في صانعي القرار في الدول الآسيوية هو أحد أهم محاور المباحثات في البرلمانات الآسيوية، التي تؤدي إلى إحلال السلام والرخاء، وطالب الفضلاني المجتمعين، بوضع أهداف محددة وأكثية واضحة لتحقيقها، تخدم إنجازات المؤتمر التالي المقرر عقده في تايلند.

سلة أخبار

■ أشاد وكيل وزارة الإعلام لقطاع الإعلام الخارجي الشيخ مبارك الصباح، بشعوان سفارة الكويت في العاصمة الأرجنتينية «بوينس آيرس» في إنجاح حفل افتتاح المعرض الثقافي الكويتي المقام هناك.

وقال «الدعوي»: إن المعرض الثقافي يتضمن مواد إعلامية وكتباً ونشرات عن الكويت، إلى جانب صور ضوئية عن طبيعة الحياة فيها، كما يتضمن ركناً للمواد التراثية وعرضاً لأفلام تسجيلية عن الكويت.

وأضاف: إن المعرض أقيم في أهم الصالات في الأرجنتين والمسماة «سرفانتيس»، حيث حضره حشد كبير من الشخصيات الأرجنتينية، وأبناء الجالية العربية، وممثلو السفارات العربية المعتمدين لدى الأرجنتين.

■ وافق الأمين العام لمنظمة المدن العربية «عبدالمعز يوسف المسماني» على تمويل مشروع تطوير صناعة الفخار بمنطقة «عالي» البحرينية، وتمويل المشروع ببلغ ٢٠٠ ألف دينار كويتي عن طريق الاقتراض، وبدأت المنظمة في التصميم الأولية للمشروع، وإعداد الخرائط الهندسية اللازمة، وتنفيذ الأعمال الجانبية المرافقة للمشروع بدءاً من شهر أكتوبر المقبل لافتتاحه في شهر ديسمبر من العام المقبل.

■ افتتحت شركة «معرض الكويت الدولي» معرض «الوزان المدرسية ٢٠٠٥»، الذي تنظمه وتظمه الشركة حتى التاسع من شهر سبتمبر المقبل على أرض المعارض الدولية في مشرف.

وأعلن مدير المعارض لدى الشركة «علي الأشعل» أن أكثر من ٤٥ شركة ومؤسسة تجارية متخصصة في بيع الوزان المدرسية انضمت إلى المعرض، الذي يعرض فيه أكثر من ١٠٠ ألف قطعة من التصاميم الحديثة التي تصنعها البلاد سنوياً في هذا المجال.

مشيراً إلى إقامة جناح لأجهزة الكمبيوتر والبرمجيات للمرة الأولى في المعرض، حتى يكون بذلك قد اشتمل على ما يلزم طلبية وطالبات المدارس من قرطاسية وأدوات مكتبية وملابس مدرسية ومستلزمات تعليمية وأهنية وحقائب ومستلزمات رياضية. ■



يوسف عبد الكريم

خلال شهر يوليو الماضي. وناشد عبدالكريم المسافرين بضرورة التزامهم في تأكيد حجوزاتهم قبل ٧٢ ساعة من موعد الإقلاع، وذلك من أجل ضمان موااعيد وإجراءات السفر، مع ضرورة مراعاة الجمهور والراغبين بالسفر إلقاء العجز لمن لا ينوي السفر أو الراغبين بتغيير موعد المغادرة. ■

نقلت ٢٥٦ ألف راكب

١٩٩٦ رحلة لخطوط الجوية الكويتية في يوليو الماضي

أعلنت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، بأنها قد نقلت خلال شهر يوليو الماضي ٢٥٦٨٦ راكباً، مقارنة مع ٢٥٩٥٧٢ راكباً نقلتهم خلال الشهر نفسه من العام الماضي.

وقال مدير دائرة العلاقات العامة والإعلام بالإتابة في المؤسسة «يوسف أحمد عبدالكريم»، بأن عدد الرحلات التي قامت بها المؤسسة بلغ ١٣٩٦ رحلة تمت إلى مختلف المحطات وعلى جميع الخطوط التي تعمل عليها، منها ١٢٥١ رحلة أساسية، حيث بلغ عدد الركاب الذين قاموا بحجز مقاعد على هذه الرحلات ٢٨٥٦٦٢ مسافر منهم فعلياً ٢٥٦٨٦، وبذلك بلغت نسبة من اكادوا حجوزاتهم وتغلفوا عن

وزير الخارجية السعودي: نطالب بالحفاظ على الهوية الإسلامية للعراق



سعود الفيصل

وأعرب عن أمله في «الابتعاد عن كل ما من شأنه تهديد هذه الوحدة» خاصة في ظل الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى الحفاظ على وحدة العراق الوطنية واستقلاله وسيادته وسلامة أراضيه. ■

أبليت السعودية قلقها من بعض الدعوات الطائفية في العراق، ودعت العراقيين إلى «تغليب المصلحة القومية على المصلحة الطائفية»، واعتماد دستور يحافظ على «هوية العراق العربية والإسلامية».

وقال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل: «إن السعودية تأمل أن تتكامل جهود لجنة صياغة الدستور العراقي بالنجاح، وأن يستجيب الدستور لتطلعات الشعب العراقي في تكريس وحدته الوطنية، والمحافظة على هويته العربية الإسلامية».

كما أعرب عن «القلق لبعض الدعوات الطائفية على الساحة العراقية التي لا تتجسم من هذه الأهداف، ولن تؤدي بسوى إلى تجزئة العراق طائفيًا في واقع لم يشهده تاريخه من قبل».

أمر بزيادة رواتب العاملين السعوديين بنسبة ١٥٪

الملك عبدالله يقر ١,٢٥ مليار دولار لتوسعة المسجد النبوي الشريف

وتشمل الأعمال تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف البالغة مساحتها ٢٧ ألف متر مربع، لتستوعب عند انتهائها أكثر من ٧٠ ألف مصلي، ومستنفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات، تستوعب أربعمئة وعشرين سيارة وسبعين حافلة كبيرة.

وتشمل أعمال التوسعة تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي، حيث يشمل ذلك تنفيذ ثلاثة



الملك عبدالله بن العزيز

اتفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل - الدائري الأول. وأيضاً استكمال طريق الملك فيصل الدائري الأول، تنفيذ امتداد نفق المناخ من الناحية الجنوبية إلى خارج طريق الملك فيصل. وأخيراً استكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة في المنطقة المركزية.

من جهة أخرى أصدر خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أمراً ملكياً بزيادة ١٥٪ على رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين، وكذلك المقاصدين.

كما وجه الملك عبدالله بزيادة مكافآت أعضاء مجلس الشورى أيضاً، من أجل تحسين مستوى معيشة المواطنين ودعم المصيرة الاقتصادية في البلاد.

وتتزامن هذه الخطوة مع الإصلاحات التي شهدتها السعودية منذ تولي الملك عبدالله مقاليد الحكم فيها، ومن المنتظر أن تشهد السعودية طفرة حقيقية على كافة الأصعدة، استناداً إلى سياسة الحكومة وارتفاع أسعار النفط. ■

قطر تنشي ميناء جديداً بمواصفات عالمية وسعة حرة بكلفة ٧٢٨ مليون ريال

الجوانب الأمنية المطلوبة عالمياً من المنظمات البحرية. ومنطقة التجارة الحرة الجديدة، ومطار الدولة الدولي الجديد، وميناء الدوحة الجديد، ستصمم منطقة واحدة، وذلك في سبيل تحقيق فوائد وإيجابيات اقتصادية وفنية وأمنية وبئية، بما يخدم بالتالي حركة تجار البلاد، ويوفر مزيداً من التسهيلات غير المسبوقة للتجار القطريين، لذلك يكون ضرورياً جمع كل خدمات النقل البحري والنقل الجوي وتخزين البضائع وإقامة منطقة تجارة حرة في منطقة واحدة.

وكان ميناء الدوحة قد استقبل نحو ٧٠٠ سفينة تجارية خلال العام الفائت، و١٢٠ دولة تعمل إقليمياً، وهي عناصر مسطحة لنقل الحايوات من سوانئ الإمارات إلى ميناء الدوحة، و٥٥٠ سفينة خشبية إقليمية، و٢٠٠٠ سفينة إمداد شركات بتروك. ■

تنوي قطر خلال الفترة القريبة المقبلة إنشاء أول منطقة تجارة حرة فيها على مساحة ٥٠٠ هكتار، بحيث تكون جزءاً من المشروع لميناء الدوحة الجديدة، الذي سيتم تشييده في عرض البحر شرق مطار الدوحة الدولي الحالي بمساحة ٤ كيلو مترات، ويرتبط بالميناء بجسر طوله ٨٠٥ كيلو مترات.

وتبلغ تكاليف مشروع الميناء الجديد نحو ٧٢٨ مليون ريال، لافتاً إلى أن هذا الميناء سيكون عالمياً قادراً على منافسة سوانئ الدول المجاورة، حيث ستعتمد بإمكانته التعامل مع ثلاثة ملايين حاوية سنوياً مقارنة مع ١٠٠ ألف حاوية يتعامل بها ميناء الدوحة الحالي.

وسيكون بإمكان الميناء الجديد استقبال سفن وياوخر حاويات كبيرة تحمل أكثر من خمسة آلاف حاوية، وتصميم الميناء الجديد يأخذ في الاعتبار التواحي البيئية وتوافقها مع

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أمراً لكل من الأمير مقربين عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة، ووزير المالية د. إبراهيم المساف، باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وتكاليف إجمالية قدرها ٤,٧ مليارات ريال، ١,٢٥ مليار دولار، كما وجه بسرعة تنفيذ هذه المشاريع على الوجه الأكمل.

وتشمل الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي، تركيب مائة وأثني وأربعين مظلة تغطي جميع مساحات المسجد النبوي الشريف، وذلك لوقاية الصلوات من وهج الشمس ومخاطر الأمطار، خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار، وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة تصريف السيول وبالإضاءة وتفتح آلياً عند الحاجة، حيث تغطي المظلة الواحدة مساحة ٥٧٦ متراً مربعاً، وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من ٢٠٠ ألف مصلي.

متفرقات

■ بدأت سلطة موانئ دبي المرحلة الأولى من مشروع عملاق، يهدف إلى إجراء عمليات توسعة كبيرة في ميناء جبل علي بتكلفة 5 مليارات درهم «حوالي» 1.4 مليار دولار أمريكي. ويُنظر أن تساهم هذه الخطوة في زيادة السعة التخزينية لعمليات مناولة الحاويات في الميناء بمعدل 5 ملايين حاوية نمطية. إلى جانب إضافة نحو 2.6 كيلو متر لرصيف الميناء، فهما ستتم زيادة المساحة الإجمالية لمحطة الحاويات في ميناء «جبل علي» بـ 173 هكتاراً.

■ تنظم شركة معارض «الظهران» الدولية معرض دولي الخليج الثامن للمنتجات الصناعية والاستهلاكية في مدينة النمام الصناعية في العاشر من سبتمبر المقبل بمشاركة دولية واسعة النطاق.

■ ويهدف المعرض إلى تعزيز التبادل التجاري والاستثماري بين الدول، وفتح أسواق جديدة للمنتجات الخليجية في المنطقة، إضافة إلى إتاحة الفرصة لتبادل الخبرات، وإقامة استثمارات مشتركة بين المستثمرين الخليجيين والعرب.

■ وافقت وزارة الإعلام البحرينية على منح ترخيص لأول إذاعة مملوكة للقطاع الخاص باسم «صوت الغد» لتبدأ إرسالها من منتصف الشهر المقبل في البحرين، وتوسع الإرسال ليطيح دول مجلس التعاون الخليجي قبل نهاية العام الجاري.

■ الإذاعة الجديدة تدار من قبل مؤسسة «ملون» للإعلام، التي وقعت الاتفاق مع الوزارة لتقديم مادة إعلامية مغايرة للإذاعة البحرين، التي بدأت منذ أربعينيات القرن الماضي، وتعتبر من أوائل الإذاعات في المنطقة.

■ تبرع مصرف قطر الاسلامي بمبلغ 50.000 ريال قطري لصالح أبناء الجمعية القطرية لتسهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد جاء التبرع كمشاهدة طيبة من البنك لشراء عشرين جهازاً طبياً وتمريضاً لذوي الإعاقات السمعية والحركية والمبصرة من الحالات المسجلة في الجمعية.

بتكلفة قدرها 500 مليون دولار

بيت التمويل الخليجي ينفذ مشروعين جديدين في الأردن

في الأردن، ونجاح هذا المشروع سيقودنا إلى مشروعات أخرى متعددة في المستقبل. وأوضح «جناحي» أن وجود بيت التمويل الخليجي في الأردن كشريك استثماري للتطوير، سيسهم من خلال مشروعه الرئيسي «الضواحي»، وهو المرحلة الثانية من مشروع المدن الملكية في إيجاد مقومات الاستثمار في الأردن، من حيث توفير المرافق الضرورية والسكان الحديثة، حيث تكون المشروع من مناطق متخصصة اقتصادياً تتماشى مع أولويات الحكومة الأردنية في تطوير اقتصاد الأردن.

وقال: إن مشروع بوابة الأردن تم تطويره بشراكة تضم إضافة إلى بيت التمويل الخليجي الشركة الكويتية للتمويل والاستثمار وأمانة عمال الكبرى.

أعلن بيت التمويل الخليجي -مقره البحرين- عن نيته في إقامة مشروعين جديدين في الأردن، ستبلغ تكلفتها نصف مليار دولار.

وقال الرئيس التنفيذي لبيت التمويل الخليجي «عصام جناحي»: إن المشروعين الجديدين هما جزء من مشروع المدن الملكية، الذي تبلغ تكلفته مليار دولار والذي بدأ بمشروع «بوابة الأردن»، ومشروع القرية الملكية، مؤكداً أن مشروع المدن الملكية، هو حجر الأساس لأعمال البنك



عصام جناحي

الهلال الإماراتية تسير طائرة تحمل 40 طناً من المساعدات الإنسانية إلى النيجر

والمجاعة في النيجر، وأكد «خليفة ناصر السويدي» رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر، أن الهيئة تسعى لتعزيز قدرات سكان المناطق المتأثرة بالجفاف للتأقلم مع الظروف الراهنة ومواجهتها، من خلال تقديم المساعدات المختلفة، لتحسين ظروفهم وتوفير متطلباتهم الأساسية، موضحاً أن هذه الشحنة من الإمدادات الإنسانية تم تجهيزها وفقاً للاحتياجات الفعلية للمستفيدين متضمنة كافة العناصر الغذائية الأساسية لسكان المناطق المتأثرة بالجفاف، وخصوصاً احتياجات الأطفال من الحليب والوجبات الغذائية المتكاملة والمستلزمات الأخرى مساهمة من الهيئة في سد النقص الحاد في هذا الجانب.

وأكد أن طائرة أخرى من المساعدات الإنسانية تحمل 40 طناً من المواد الغذائية المختلفة، سيتم تحريكها خلال الأيام القليلة القادمة إلى مطار «نيامي» ضمن الجهود الإنسانية المكثفة لإغاثة المتأثرين بالجفاف. وذكر أن الهيئة أرسلت خلال الفترة القليلة الماضية شحنتين من المساعدات الإنسانية جواً على متن طائرتي إغاثة نقلتاً 80 طناً من الإمدادات الإنسانية، عبارة عن مواد غذائية متنوعة شملت الأرز والطحين والسكر. إضافة إلى أدوية ولقاحات.



النيجريون يتسلمون مساعداتهم الإنسانية

تسلم النيجريون مساعداتهم التي قدمتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتية وهي عبارة عن طائرة محملة بأكثر من 40 طناً من المساعدات الإنسانية والمواد الغذائية الضرورية والملابس والمستلزمات الطبية وقد رافق الطائرة وفد من هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في دبي برئاسة «محمد عبد الله الحاج الزرعوني» مدير فرع الهيئة بدبي، وتأتي هذه المساعدات في إطار جهود الهيئة لإغاثة المتضررين من الجفاف



الفلسطينيون

بين تسليم سلاحهم.. وعجز السلطة عن حمايتهم!!



جميل أن يمارس الرئيس محمود عباس دور «القوامة» على الشعب الفلسطيني، فيخرج على شاشات التلفاز، ويرفع المص في وجه كل من تحدّثه نفسه في الخروج على عصا الطاعة ليعرض بذلك المصلحة الوطنية!! للخطر؟

وليهدد كل من يرفض تسليم سلاحه، فإنه سيقع تحت طائلة المسؤولية والملاحقة، لأنه لا سلاح إلا سلاح السلطة.. ولا صوت يعلو على صوت القيادة؟

وجميل أن يسمع الشعب الفلسطيني ويطيع، ليجنب البلاد والعباد مخاطر الدخول في وحل حرب أهلية سعت إسرائيل ولا تزال تسمى لإشمال نار فتيلها!!

الفلسطيني لا يزال يذكر كيف كرت الجيوش العربية التي جردته من سلاحه منسحبة من فلسطين ليحتلها العدو الصهيوني وبلا مقارعة تذكر!!

أما أن يعجز عن حماية الشعب، فإن قنسية قوامته تكون قد تطلخت بعجزه فيكون الشعب خراً بما يقوم به للدفاع عن نفسه..

انظروا ما قام به العدو الصهيوني من

إن كان «محمود عباس» يريد أن يكرس تجربة من سبقه من الذين حكموا الشعب الفلسطيني أو أوهموه أنهم يحكمونه، والذين جردوا الشعب الفلسطيني من كل سلاح حتى وإن كان هذا السلاح سكين صندقة!! فإن عليه أن أراد من الشعب الفلسطيني يُسلم سلاحه أن يتعهد للشعب فعلاً لا كلاماً.. بأنه سيحميهم وسيبرد عنهم كل عدوان!! ذلك أن الشعب

لن استمر في السرد، ذلك أن الجرائم الإسرائيلية لم تتوقف ولو للحظة واحدة لا قبل خطاب «محمود عباس» ولا بعد خطاب «محمود عباس»..

والانسحاب الإسرائيلي من غزة، هو هروب وليس كرم أخلاق يهودية... وهي ليس بالانسحاب بالمعنى الحقيقي، فهي هو «صائب عريقات» مسؤول دائرة المشاورات في منظمة التحرير الفلسطينية يعلن أن السور المضروب حول غزة خطير وسيحول القطاع إلى سجن!!

وما هو «محمد دحلان» يعلن أن الانسحاب من غزة هدفه تمهيد الاحتلال للضفة!! وأن الانسحاب الإسرائيلي من غزة هو انسحاب مهني بعيد عن السياسة لثلاثة أسباب تلخص في أن الاحتلال للقطاع أصبح مكلفاً، وأن إسرائيل تريد أن تتفرغ بشكل كامل لتمهيد الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية وفرض السيطرة على القدس، عدا عن أن شارون يريد أن يسجل له في التاريخ أنه جاء ليبحث قضائياً الحل النهائي مع الجانب الفلسطيني.

يبدو من تصريحات «صائب» و«دحلان» أنهما كانا في حالة اللاوعي، فكلاهما كان يبدأ عن كل المهارات والمزايدات السياسية..

لذا فقد كان الأولى أن يترك المدعو الصهيوني فصوص في وحل غزة!! لا أن يسمح له بالفرار منها ليتفرغ للاستيطان في الضفة وليتفرغ للسيطرة نهائياً على القدس الشريف!!

كان هذا هو الأولى بدلاً من زج الشعب الفلسطيني في حرب أهلية تيمسارس انسحاب نظيف!!

نعود إلى ما بدأنا به مقالنا: هل يحق لمحمود عباس، أن يطالب الشعب الفلسطيني بالسلم والطاعة، وهو الذي عجز إلى هذه اللحظة عن حماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الصهيونية التي ما توقفت لحظة واحدة... ■

«إذا أراد «محمود عباس» من الشعب الفلسطيني تسليم سلاحه، فعليه أن يتعهد بحمايتهم من كل عدوان»

«هل يحق لأحد ممارسة القوامة على الشعب الفلسطيني، وقد فشلوا في الدفاع عنه وعن أرضه ومصالحه»؟



محمود عباس

للجيش الإسرائيلي، حيث توفي الفتى متأثراً بجراحه!!

وذكرت مصادر أمنية فلسطينية وشهود عيان، أن قوة من الجيش الإسرائيلي اقتحمت مدينة «رام الله» في الضفة الغربية، واعتقلت سبعة من عناصر حركة الجهاد الإسلامي في مكتبته للخدمات الطلابية، وأكدت الحركة في بيان اعتقال السبعة وأوردت اسمي اثنين منهم فقط. ومما عبدالله فياض وأباد حسن، موضحة أنهما يعملان في المكتبة التي تم فيها اعتقالهما!!

وشرعت جرافات إسرائيلية ضخمة بالعمل على إقامة جدار من ثلاثة خطوط متتالية من الأسلاك الشائكة والمقاطع الاسمنتية على طول الحدود البرية لقطاع غزة، وذلك قبل أسبوعين من الانسحاب المقرر من القطاع، الذي سيكون محاصراً أيضاً بجدار بحري وبقناة مائية على الحدود مع مصر!!

«أنظروا إلى كثير من جرائم الصهاينة ودققوا النظر فيها.. ستجدونها قتلًا لمجرد القتل امتثالاً لأوامر التوراة المزيف والتي تدعو إلى قتل الأमीين!! من غير اليهود»

بعد أن أعلن «محمود عباس» في خطابه المتلفز، بأنه «لن يسمح بوجود سلطة غير السلطة»!! وبعد أن دعت «حنا عشاوي» كل الفصائل إلى احترام القانون وشرعية السلطة!!

فقد ذكرت مصادر فلسطينية، أن ستة من الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بينهم قياديان استشهدا في غارتين جويتين شنتهما مروحيات إسرائيلية على مدينة غزة وقرية في شمال الضفة الغربية!!

وذكرت مصادر طبية وأمنية فلسطينية، أن قائداً ميدانياً في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس استشهد برصاص قناص إسرائيلي في خان يونس جنوب قطاع غزة.. وقالت المصادر: إن أحد القناصة الإسرائيليين المتواجدين في أبراج السراقية لمستوطنة نفاقية ديكاليم، المقابلة لحي الأمل فتح النار في اتجاه سعيد عيسى صياح ٣٢ عاماً وأراداً قتيلاً أثناء خروجه من منزله في الحي!!!

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية مقتل فتى في الخامسة عشر من عمره بنيران القوات الإسرائيلية بالقرب من حاجز أبوهولي «كيسموشيم» الذي يؤدي إلى مستوطنات قطاع غزة اليهودية والمغلقة منذ عدة أيام، وقالت المصادر نفسها: إن القوات الإسرائيلية أطلقت النار لأسباب مجهولة على الفتى «راغب العبد الحمري» الذي كان مع عائلته بالقرب من حاجز

بعد تدهور الوضع الأمني والاقتصادي في باكستان

مستقبل مشرف ورئيس حكومته شوكت عزيز



شوكت عزيز



بروز مشرف

كان العنوان الرئيسي لإحدى الجرائد الباكستانية الإنجليزية المحلية في الأسبوع الأول من يوليو الماضي هو «جمالي الرزين يشوراهتياجا، في إشارة إلى الهجوم الكلامي الذي شنه رئيس الوزراء الأسبق «ظفر الله جمالي» ضد رئيس الوزراء «شوكت عزيز» والرئيس الباكستاني «بريز مشرف»، ومما أضفى طابع الأهمية على ذلك أن هذا المسترك الكلامي والاتهامات المتبادلة حصلت في أروقة البرلمان الباكستاني.

«شوكت عزيز» في المنظور القريب، خاصة وأن الموازنة السنوية التي قدمتها الحكومة العالية برئاسة خير البنوك والاقتصاد. قدمتها في وقت وصل نسبة التضخم في الأشياء المادية إلى ١٠٪، بينما هي تجاوزت ٢٠٪ في الأشياء والمواد الأولية، خلال الأشهر الممدودة التي سبقت موعد تقديم الميزانية، وأن الطبقة الوسطى من الشعب الباكستاني، التي تعمل على الرواتب المقطوعة أو الدخول الشهرية المحددة، هي الأكثر تضرراً من سياسات «شوكت عزيز» خلال فترة حكمه.

هناك فضائح كثيرة ظهرت خلال فترة حكمه لعلنا نشير إلى أهمها في النقاط التالية:

١- هبوط أسواق البورصة بشكل مفاجئ.

الغلاء المتزايد في الأسعار، وتقول أيضاً في السابق اضطر المشير «أيوب خان» أن ينزل من كرسي الحكم، بسبب الخبز المسكر يعني غلاء أسعارهما، في حين أن الراحل «ذوالفقار علي بوتو» الذي كان يتمتع بصلاحيات مطلقة أطبع به بسبب الدين وميوله المناهضة له. واليوم نجد أن كلا السببين اجتماعاً ليشكلا صداعاً ودواخاً لكل من الجنرال مشرف و«شوكت عزيز».

وتقول أيضاً هناك أيام عصيبة أمام

يجب على القارئ أن يعلم أن «هناك شيئين أو أمرين يحركان الشعب الباكستاني ويدفعانه إلى الشوارع وهما: الدين والخبز»، ونقول: إن الجنرال «مشرف» ماعاد يسيطر على الأوضاع كما كان في بدايات عهده بالحكم، وذلك بسبب تصريحاته السلبية نحو الدين في أكثر من موقع ومن على أكثر من منبر، الأمر الذي أثار حفيظة الشعب، ورئيس الوزراء «شوكت عزيز» هو الآخر يفقد مصداقيته وسلطاته، بسبب أزمة الخبز «إشارة إلى

تصريحات مشرف، السلبية نحو الإسلام أفقدته سيطرته على الأوضاع في البلاد



الأحزاب المعارضة، مما أوقع «شوكت عزيز» في ورطة حقيقية، لا شك أن «جمالي» آثار قضائية تمس المواطن والوطن!!

هناك شائعات شبه مؤكدة تدور في العاصمة الباكستانية «إسلام أباد»، أن هناك ضغوط على «شوكت عزيز» لتطاول بتقديم الاستقالة، بسبب عدم تمكنه من تحسين المستوى الاقتصادي الوطني، وهو الهدف الأول والأبرز الذي من أجله أعطي المذكور منصب رئيس الوزراء، وحسب إفادة بعض المعلمين، فإن هذه القضية تصدرت في نقاش جلسة مجلس الأمن القومي، التي عقدت في منتصف يوليو الماضي، والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا برب «جمالي» في مثل هذا الوقت بالذات لينتقد «شوكت عزيز»؟

حسب تحليلات حيادية نقول: إن هذه أيام عصيبة لشوكت عزيز، والقادم أسوأ، لذلك قد يكون «جمالي» فكر أنها الفرصة التي لا توضع، وفي حالة استغلاله من قبله قد يحالفه الحظ ليستلم منصب رئاسة الوزراء مجدداً بحكم كونه رجل مطواع لـ «مشرف»، ولأنه لم يكن يشر بحفيظة المعارضة بالقدر الذي تلغظه في العهد الحالي.

المعارضة بدورها توجه انتقادات لاذعة، ولعلنا نشير في النقاط التالية أبرز هذه الانتقادات:

١- تم خصخصة حوالي ٨٠٪ من المشاريع والمؤسسات الحكومية والبنوك والمؤسسات المالية لمؤسسات وشركات خارجية مشبوهة، ولا يزال برنامج الخصخصة يجري على قدم وساق، ويتوقع أن يتم بيع بقية الشركات والمؤسسات الحكومية خلال الأشهر البضعة القادمة، مما يعني أن القطاع المالي والاقتصادي سوف تملك زمامه الشركات والمؤسسات الخارجية، وهو الأمر الذي سوف تدر له سلبياته وتبعاته على مستقبل البلاد.

٢- بعد أن تم بيع شركة الاتصالات الباكستانية PTCCL لشركة خارجية «إماراتية» من دون وجود مبررات منطقية ومعقولة، تكون الحكومة قد سلمت قطاع الاتصالات لشركة خارجية، رغم أن القطاع الذي يحظى ويتمتع بأهمية استراتيجية بالغة، ورغم أن الشركة كانت تدر على الخزينة الوطنية «بعد الاختلاسات

احتجاجاً على بيعها وخصخصتها. هذا الإضراب الذي دام بضعة أيام شل الحركة التجارية لتعميلها على الهاتف، أصبحت باكستان شبه معزولة عن العالم طوال أيام الإضراب... وبعد أيام طويلة ومفاوضات بين الحكومة واتحاد الموظفين في الشركة توقف الإضراب، ولكن بعد أن تم بيع الشركة لشركة الاتصالات الإماراتية يتوقع أن يبدأ الإضراب مجدداً. وقد أعلنت الحكومة أنها سوف تتعامل مع المضربين بيب من حديد، وسوف تكلف عناصر من القوات المسلحة للقيام بالخدمة اللازمة طوال أيام الإضراب حتى لا يحدث أي خلل في البنية التحتية، ولكن المراقبين المعادين يرون فيها ورطة أخرى للنظام الحالي.

علاوة على ذلك لا يتمتع «شوكت عزيز» بسمة طيبة لدى الجماهير وليس لديه قاعدة جماهيرية يمتد بها. كل حياته قضاه في الدول الأخرى، ثم جيء به إلى باكستان، حينما كان يمسك منصباً مرموقاً في البنك الدولي، لأجل ذلك يصعب عليه معالجة التوترات الموجودة حالياً والتناجمة مستقبلاً، إنه يستند إلى الدعم الذي يتلقاه من مشرف ومن الساسة المحافظين على خطه، فيقارن على منصبه رهين بالجنرال «مشرف».

استناداً للحقائق التي أسلفنا الإشارة إليها ينصح المراقبون المعادين، أن يبادر «شوكت» إلى تحسين الوضع المعيشي لرجل الشارع. وفي ذلك وحده طريق الخلاص، ولا فليسعد لتحمل التبعات التي قد لا تسره.

هذه النصائح وجهها إليه الكثيرون منذ أمد بعيد، بيد أنه وضع المجنب والطعن في أدبته ولم يصنع إلى هذه النصائح. أما وأن الموازنة السنوية قد قدمت في البرلمان، وهي تقتصر حسب كافة التحليلات الحيادية إلى متنفس لمامة الشعب، كما أنها أثارت انتقادات حلفاء والأحزاب المعارضة، وبذلك ازدادت المعايه ركوداً ويدات تزكم الأنوف، على سبيل المثال، «جمالي» رئيس الوزراء الأسبق «الذي قدم استقالته»، يعتبر صديقاً لشوكت عزيز، يحكم الوحدة في الانتماء الحزبي، ولكنه انفجر عليه غاضباً بعد تقديم الميزانية، وانضم إليه ممثلو

«في عهد «شوكت عزيز» خصصت المصالح الحكومية التي كانت تدر مبالغ طائلة على خزينة البلاد، وظهرت «ماقيا» السطو على الأراضي العامة!»

«شوكت عزيز» أقل رصيداً لدى الشعب، ووجوده في الحكومة مرهون بوجود «برويز مشرف»

٢- ظهور «ماقيات» تسلط على الأراضي العامة والشخصية، ثم تبيعها بأسعار غالية لأكثر من شخص.

٣- خطوات اتخذها المنتجون الصناعاتيين لابتزاز المال بحيلة أو أخرى.

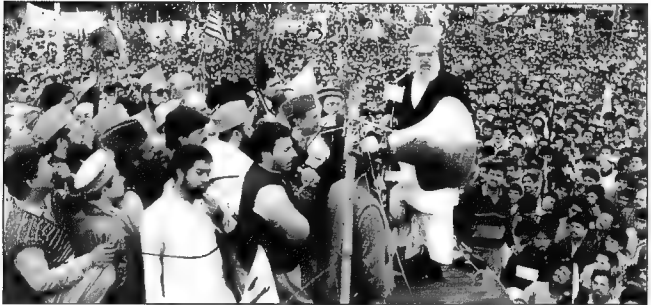
٤- خصخصة المصالح الحكومية التي كانت تدر مبالغ طائلة على خزينة البلاد على نحو مثير للشكوك.

٥- الغلاء المتفاح في أسعار الوقود، مثل: البترول والغاز الطبيعي.

٦- عدم تمكن الدوائر الحكومية المختصة، من وضع حد لابتزاز المال العام كرشاوى.

هذه كانت قائمة بأبرز التهم الموجهة لشوكت عزيز... نحن لانشك في أنه قد ينجح في زيادة الناتج الوطني الخام GDP، وقد يتمكن أيضاً من تحسين المستوى المعيشي لذوي الدخل العالية والمتوسطة، ولكن المواطن العام ليس في وضع يمكنه أن يسمح لشوكت عزيز بالاستمرار في منصبه، خاصة عند ما يجد أولاده في مازق التفضيح، ولا يجد ما يؤمن به الدراسة والقوت لأولاده.

ولذلك عندما قدمت الميزانية صفق لها الأغنياء وتذمر الفقراء، ولوحظ في أوساطهم حالة الاحتقان والغليان والغضب، ومما عكر الصفو وكدر النقاء أكثر، هو الإضراب الشامل لكافة منسوبي وموظفي شركة الاتصالات الباكستانية (PTCL)



الشعب الباكستاني... لا وفاق مع بريتيز مشرف

الخبراء الاقتصاديون يؤكدون هبوط الدولار في المرحلة القادمة، والحكومة الباكستانية تحتفظ باحتياطياتها منه رغم اعتماد الكثير من الحكومات على اليورو!

والرشاوي» مبلغاً قدره «٣٠٠ مليون روبية شهرياً».

٢- تحتفظ الحكومة باحتياطياتها المالية بالدولار الأمريكي، في حين أن معظم دول العالم تغير سياساتها في هذا المضمار، وبدأت تمسك على اليورو وغيره من العملات، نظراً لتأكد الدولار وهبوطه. الخبراء الاقتصاديون على يقين أن هبوط الدولار أضحى أقرب إلى اليقين منه إلى الشك، فنيحاً إذا فقد الدولار قيمته، تكون الاحتياطيات المالية الباكستانية قد أصيبت بنكسة عنيفة ورجة قوية، وللملح فإن عوائد مشروع الخصخصة هي الأخرى يتم الاحتفاظ بها في الدولار الأمريكي.

٤- قطاع الوقود والغازات مملوكة الكهرباء يتم خصخصته برمته فلقد أعلن عن بيع مصلحة الكهرباء (WAPDA) وأبنت الشركات الأجنبية رغبته في شرائها، في سياق متصل بيعت (KESC) لشركة أجنبية (KESC) شركة مفرغة عن شركة WAP-

DA، وهي المعنية بتوفير الكهرباء في مدينة «كراتشي» كبرى المدن الباكستانية ولا جدال وانتفاش في أهمية هذا القطاع وحيويته.

٥- كافة الشركات المعنية برعاية الوقود المستخرجة من الأرض كالغاز والبتروول معرضة للبيع ليلملها قطار الخصخصة والشركات الرئيسية في هذا المضمار هي (OGDC) شركة الغاز والبتروول (SSGC) و (SNGC)، وهي بلاشك تتمتع بأهمية جيو استراتيجية بالغة، والخطورة الأخرى في الأمر أن أسعار البترول تشهد ارتفاعاً ملحوظاً ومتزايداً في العادة، ويتم في باكستان اكتشاف المزيد من آبار البترول، بل إن وزير الثروة المعدنية في عهد «جمالي» السيد «نوريز شكور» كان قد أكد في إحدى تصريحاته، أن باكستان ستصبح دولة بتروولية مع حلول عام ٢٠٢٠م، لذا لا تخرج عن الحقيقة والصواب لو اعتبرنا خصخصة هذا القطاع من التهور.

٦- صرح «شوكت عزيز» في إحدى تصريحاته، أن بلاده لا تمنع من أن تضم الهند لاتفاقية الغاز وفي الاستفادة من خط الغاز الذي سيمتد من إيران إلى الهند مروراً بباكستان، واعتبر ذلك حلقة من مسلسل إعادة الثقة بين البلدين ويرمز إليها في الصحافة المحلية CBM كان بإمكان باكستان أن تستغل هذه الورقة الرابعة في يديها، لتفرض على الهند أشياء تصب في مصالحها، ولكن الحكومة الصالية لم تفكر في هذا الأمر ورضيت ببيع ٢٠٠ دولار سنوياً كرسوم المرور وأنه لنعم بخس.

٧- قطاع التسليم هو الآخر يتم خصخصته برمته والإجراءات اللازمة بهذا الخصوص جارية على قدم وساق، إن الأبله هو الذي يمكنه المصادفة على الخطة الباكستانية بتفويض قطاع التعليم لشركة آغا خانية مشبوهة، وإن الحقائق الأرضية تشير إلى أن الحكومة قد اتخذت بالفعل قرار تسليم البنية التعليمية لشركة آغا خان، ولم يبق إلا وضع اللامسات الأخيرة على المشروع، ولا يخفى على المتابع اللبيب مرامي وأهداف مؤسسة «آغا خان» التعليمية، ولا أدل على خيانتها أهدافها أكثر من تلك الاستبانة التي أعدتها المؤسسة لطلاب المدارس الثانوية، والتي تتضمن في الأعم الغالب أشياء وأسئلة مخدشة



حالف كلا من مشرف وشوكت لفاية التاريخ، وهذا الأمر نلسمه من حقيقة أن المعارضة ليست متعددة على نقطة معينة، بالإيمان أن نقول أن في المعارضة تصعد وانشقاق، والكلام ذاته ينطبق على الاتعادات العمالية في مختلف المؤسسات والمصالح الحكومية، غير أن الوضع الحالي يختلف إلى حد كبير عن الوضع السابق، فالإضراب الذي أعلن عنه اتحاد عمال وموظفي شركة PTCL أدرك الحكومة وشل الحركة التجارية، وجعل باكستان شبه ممزولة عن العالم، وتيار الاحتقان يزداد مع مرور كل لحظة غلبنا وأهتياجاً في المواطنين، بسبب التضخم في الأسعار، وعدم تضمين العاملين في القطاعات الحكومية من مناصبهم، إضافة إلى محاولات المماس بالثوابت الوطنية من قبل «مشرف» وحلفائه في الحكومة. كل هذا وذلك قد يؤزم الأوضاع أكثر وبالتالي لا يكون الحظ هو المرفأ الذي ترسوبه سفينة مشرف ونظامه.

بشكل عام، نقول: إن الحالة الأمنية في البلاد تلاحظ فيها انفلات كبير أو شدة واسعة، على مدار الشهرين الماضيين شهدت البلاد تصدعاً كبيراً في المنظومة الأمنية، في أسبوع اغتيل في كراتشي عاملين لهما تلاميذ يقدرون بالمئات، والتعريشات جارية بين القوات المسلحة والمناضلين القبلين في منطقة وزيرستان وبلوشستان، المواد الغذائية متوفرة في الأسواق ولكن بأسعار مرتفعة جداً، وأسعار البترول ترتفع كل يوم، الأمر الذي يؤدي إلى تصاقق ظاهرة الغلاء في الأسعار كل يوم، قطاع الاتصال وحده هو الذي شهد تدهوراً ملحوظاً، بسبب الاضطراب الذي أعلن عنه منسوبه احتجاجاً على برنامج الحكومة الهادف إلى بيعه، وأن واصلت الحكومة عملية مطاردة الجماعات الإسلامية بشكل اعنف فقد تتفاقم الأوضاع خطورة.

انحياز الحكومة للولايات المتحدة أصبح من المواطنين والإسلاميين منهم بالأخص، وهو الأمر الذي يمكن أن يفسر الوضع بعد حملة مدهامات بدأت يوم ٢٠٠٥/٧/٢٠، والتي طالت المصادر الدينية ومكاتب المنظمات الجهادية في كافة أنحاء باكستان، وهي لا زالت مستمرة! ■

«عدم وجود منافس قوي لـ مشرف» في المؤسسة العسكرية، ودعم أميركا له يشجعه على تمرير أي قرار يراه مناسباً

«تيار الاحتقان الشعبي يزداد يوماً بعد يوم، بسبب الأسعار والمماس بالثوابت الوطنية»

«التعريشات بين الحكومة والمناضلين في وزيرستان» مستمرة، حيث قتلت الحكومة عاملين في كراتشي

لا شك أن الجنرال مشرف له أخفاقات ونجاحات، غير أن بزمته العسكرية وانعدام وجود منافس له في المؤسسة العسكرية وهي أقوى المؤسسات الحكومية على الإطلاق، كل ذلك يشكل مصدراً كبيراً لقوته، وهو الأمر الذي يمكنه من تمرير أي قرار يتخذه، خاصة وأنه يحظى بدعم غير عادي من قبل الولايات المتحدة، أضف إلى ذلك يمكنه بكل سهولة شراء الأصوات السياسية من مختلف الأحزاب بأسلوب أو باخر كما لا حطنا ذلك في التشكيلة الوزارية مرتين: مرة برئاسة جمالي والمرّة الثانية برئاسة شوكت عزيز، مما مكّنه من التشكيل الوزاري في الوقت الذي تنبأ البعض بمودة الأوضاع إلى نقطة الصفر، وفي المرة الثانية لا حطنا أن الأحزاب المتحالفة مع الحزب الحاكم أعلنت بضعف من مشرف بلاشك عن دمجها في الحزب الحاكم.

في مثل هذا السيناريو المعقد لوفشل «شوكت» في المهمة الموكولة إليه كخبير اقتصادي، وتفاقم تيار الاستياء العام في الشعب «وهو موجود حالياً»، سوف لن يكون لدى مشرف أي خهاز سوى إقالة «شوكت» عزيز، حتى يتسنى له تحويل موجة الاستياء العام في أوساط الشعب عنه، وتشجيت اهتمامات الشعب الذي يحتاج غيضاً وفضياً على موجة الغلاء في أسعار المواد الأولية. ويرى كثير من المحللين أن إبقاء «شوكت» عزيز على منصبه الحالي رغم حالة الاحتقان والغليان في الشعب ضد النظام، سوف يوقع «مشرف» في دوامة وماتهة يصعب عليه الخروج منها.

من المناسب أن نشير هنا إلى أن الحظ

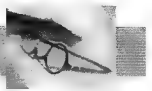
بالأخلاق وتمس الثوابت الدينية والوطنية، وللعلم نقول: إن مؤسسة «أغا خان»، هي التي ستقوم بوضع المناهج تحت إشراف الخبراء الفريبيين في المستقبل وتلك مصيبة كبرى.

لهذه الأسباب يلاحظ تيار الاستياء العام في الشوارع وفي قبة البرلمان ضد «شوكت» عزيز، ولأجل بضعفها وحساسيتها البالغة يتنبأ الكثير من المحللين أن إقالة أو إسقاط «شوكت» عزيز من سدة الحكم لم تعد إلا قضية وقت.

هذه الأمور تستغلها أحزاب المعارضة وكثير من أعضاء الحزب الحاكم في البرلمان، ويتزعمهم رئيس الوزراء المُقال «جمالي» كما تستغلها اتعادات عمالية في شتى المصالح الحكومية وعلى رأسه العمال والموظفون في شركة الاتصالات الباكستانية PTCL، على حين أن «شوكت» عزيز ووزرائه ليس في جميعهم ما يمكنهم من تحصين موقعهم والدفاع عنه. أضف إلى ذلك الغلاء المتزايد في الأسعار الذي لم يشهد له المواطن الباكستاني في تاريخ البلاد مثيلاً لهذه الأمور، يعتبر الكثير من المحللين والمتابعين قضية ذهاب «شوكت» عزيز أقرب إلى اليقين منه إلى الشك، ونحيل النتيجة الحتمية لهذه الدراما المعقدة للأيام المقبلة.

ما استراتيجيية الجنرال مشرف؟

هنالك سؤال آخر مهم، وهو ما هي استراتيجية «مشرف» للتغلب على هذه الأزمات والوضع؟ وهل أصبح «شوكت» عزيز بالنسبة له ضرورة سياسية أو ثروة ثمينة؟



يعتبر مفهوم التجديد من أكثر المفاهيم التي تنازعتهما التيارات الثقافية والفكرية المختلفة. ولم يأخذ التجديد - كمصطلح شرعي ورد على لسان الشرع، ونطق به العلماء والدعاة والمفكرون كثيراً في أوساط فكرية ودعوية ومحافل علمية - حقه من الفهم الصحيح له، بل تجاوزت به فئات من الناس عن المراد الحق منه إلى معانٍ تناقض المطلوب الشرع، وتنقض على ثوابت الدين وحقائقه بالإلغاء أو المحو أو التهوؤ أو التذويب أو التلاعب.

فقد ارتبط في أذهان الكثيرين معنى للتجديد، ليس هو المعنى الذي أطلق عليه، بل هو معنى - حسب فهمهم - لم يرقم على أصول العلم الشرعي، ولم يستصحب الثابت الحق الذي لا يجوز المساس به بحال، فظنوا أن للتجديد رجلاً يحددون للأمة أمر هذا الدين. وذهب هؤلاء إلى أن التجديد يكون بالتغيير لكل وجه موجود في العصر، وبالنسخ لكل شكل يتبع به الله تعالى في أوانهم، وبالتبديل لكل أصل يقوم عليه الدين - علماً وسلوكاً في زمانهم، ظناً منهم أن التجديد هو: التبديل، والنسخ، والإلغاء، والتغيير بإطلاق، فيخوضون بهذا المفهوم المعكوس الحروب ضد ما ثبت من دين أو تدين، ويقودون الحملات الشرسة على كل ما استقر من حال أو شكل للدعوة أو عبادة، دون تمييز وتفريق بين ما يجوز فيه ذلك وما يمنع، وبين ما يستحق التبديل أو التغيير وما لا يستحق، وبين الذي يصلح للأمة والذي لا يصلح لها.

التجديد الإسلامي

- لا تجديد في ثوابت الدين بحال، إلا إذا قصد بتجديدها إزالة الفبار العالق بها
- يخطئ الكثيرون حين يظنون أن التجديد لا يكون إلا بآتيان جديد غير مسبوق في تاريخ التدين

ومن ثم أصبح على علماء الأمة واجب أن يبينوا هذا المفهوم الإسلامي الصحيح بضوابطه وأصوله.. لا تجديد في ثوابت الدين. إذن.. فلا تجديد في ثوابت الدين بحال، إلا إذا قصد بتجديدها إزالة الفبار العالق بها، وما أدخل فيها من الشبهة وتعلق بها من الخرافات والخرعبلات. فتتقى ثوابت الدين من هذه المواقف، وتصفيها من الدخن والوهن وكل ما أصابها يكون من صميم التجديد.

أما محاولات الجهال ومن تروى على أفكار المشككين والمستشرقين، وأقام عود قلبه على حب الملصدين، وأصابته عقله ونفسه أمراض التغيير المطلق، فمحاولات أولئك ومن اتبهم بشبر لتغيير ثوابت الدين ومعيهم المستقيم في صياغتها على وفق ما ترسّخ عندهم من أفكار وضلالات اليهود وخرافات النصارى التي تربوا عليها في مراحل التبعية وسنها العجاف لا يكون تجديداً أبداً، وإنما

هو تبديد لثوابت العقيدة الحقة، وجوازات الدين التي لا تقبل التبديل ولا التغيير ولا النسخ.

فهذا لا يسمى تجديداً، بل يسمى انحلالاً وتكسفاً وذوباناً وموتاً. وانظر إلى جميع الأديان والمذاهب العالمية والأحزاب الكبرى لا يمكنها أن تثبت ذاتيتها وتقرب وجودها وتدعم وسائل بقائها إلا إذا كان لها دستور واضح ومبادئ محددة وثوابت راسخة وأهداف محترمة. ونرى أتباع هذه الأديان الباطلة والأفكار المتخلفة المنحلة يدافعون ويناضلون في سبيل الحفاظ على ثوابت تلك العقائد

والأفكار الشاذة. نعم.. انظروا إلى أتباع البوذية والهندوسية والشيوعية!! إذن.. لا تجديد في نصوص الشرع، ولن يكون التجديد ممكناً يوماً لنصوص الشرع، من آيات الكتاب العزيز وأحاديث الرسول الكريم، إلا إذا أريد بذلك صياغة أصول النظر فيها، وتطوير مسالك الاستنباط لمعانيها، وتسهيل طرائق استخراج الأحكام منها، حتى يقدر كل من حصل قسماً من أدوات النظر فيها الوصول إلى المطلوب الشرعي أو الاقتراب منه. أما إذا أريد بتجديد نصوص الشرع من الكتاب والسنة الاستغناء



قديم جمود قاتل، وأن الثبات على الأصول تقليد مذموم، وأن استصحاب الماضي تعصب خاسر، وينهض لذلك بدوافع رافضة للقديم بمجرد كونه قديماً، وهؤلاء هم الذين سخر منهم الراضي -رحمه الله تعالى- حين دخل ممرركته معهم «تحت راية القرآن»، وقال: «إنهم يريدون أن يجددوا الدين والفة والشمس والقمر». وهؤلاء هم الذين رد عليهم «محمد إقبال» حين قال: «إن الكعبة لا تجدد بجلب حجارة لها من أوروبا». وهم الذين أشار إليهم

ببعض رجالها من أجله.. التجديد والابتداع. وأن الذي بين التجديد والابتداع هو ما بين الضدين من تخالف وتضاد وتعاكس، فلا يمكن أن يكون التجديد من الابتداع، بل هما ضدان متعاكسان:

- الابتداع قطع عن الأصل، والتجديد إعادة للأصل وربط به.
- الابتداع اختراع في أصول الدين وفروعه بلا دليل، والتجديد إرجاع لأصول الدين وربط لفروعه بالدليل.

عنها اعتماداً على العقل وتقديماً له عليها. فهذا مذهب رفضته جماهير الأمة وعلمائها ومجددوها من أهل السنة من قديم حين ظهر الممترلة ببالفون في تقديم العقل على النص، ويطرحون ما أوصل نص الشرع إذا وجد معنى عقلي مقابل، بل ربما ردوا على نصوص الشرع في مقابل المعنى العقلي.
كما أن التجديد لا يمكن أن يكون في نصوص الشرع بتقديم المصلحة

والمفهوم الخاطئ له

«أحمد شوقي» في قصيدته عن الأهر:

ولو استطاعوا في المجمع أنكروا
من كل ساع في القديم وهمه

من مات من أبائهم أو عُمرا
وإذا تقدم للبنانية قصيرا

والحق أن مفهوم التجديد -إن كان مفهوم شرعياً- عليه كثير من الفيار غير الذي ذكرنا، وإننا نتهيب بالعلماء والدعاة وطلاب العلم والأخوات الداعيات وصناع الحياة أن يبحثوا هذا المفهوم الإسلامي الكبير «التجديد»، ولنخرج بمسلاخ منهج التجديد الإسلامي، من حيث ضوابطه ومجالاته وآثاره، ومن حيث تربية وإعداد المجتدين. واعتقد أن ظهور المجتدين على رأس كل مائة سنة لا يتحقق إلا بإعداد مسبق، وتربية عالية المستوى، وهذا ما أثبتته تاريخنا المشرق، فضلاً عن كون عملية ظهور فئة المجتدين -رضوان الله عليهم- سنة ربانية بحتة ■

- الابتداع طمس لحقائق الدين ومعالمه، والتجديد إحياء لتلك المعالم بعد طمسه، فأنى يجتمعان، وكيف لهما أن يلتقيا؟ فلا يمكن أن يكون تجديد الذين بالابتداع فيه يوماً ما.

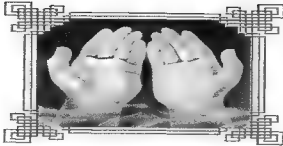
التجديد والجديد

ويخطئ الكثيرون حين يظنون أن التجديد لا يكون إلا بإتيان جديد غير مسبوق في تاريخ الدين، أو باختراع عبادة يرون أنها تناسب العصر أو الناس أو الحال، أو بإنشاء أوامر جديدة وتماثيل لم يشر إليها نص أو استدلال، وأهمين أن البقاء على كل

المجردة عن الأصل المنقطعة عنه -لاشاهد لها منه تقاس عليه- على نص الشرع عند المخالفة والمعارضة. وقد ظن بعض الناس صحة ذلك، فتادوا به يزعمون أنهم يجددون به الذين، بشبهة أن الإسلام يمد المصلحة، وأنه ما جاء إلا لجلبها ودره المفسدة المتعاقبة لها. فتشطلوا يؤخرون النصوص من أجل المصلحة، ويردونها أخذاً بالمصلحة وتقديمها لها، وهذا طريق رفضه الناس حين نصبت على مدرجة الشرع، وقد صرح بسلوكها الطوفي.. يزعم أن رعاية المصلحة أقوى أدلة الشرع، وأن نصوص الشرع إذا خالفتها وجب تقديم رعاية المصلحة عليها! ليتسع الخرق على الناس، يفتت على الشرع من هبة، ويعطل نصوصه من دب كلما أمجزه العلم عن إدراكه المراد أو الوصول إلى المطلوب.

أن ظهور المجتدين على رأس كل مائة سنة لا يتحقق إلا بإعداد مسبق، وتربية عالية المستوى

فهذا كله ليس بتجديد مقبول، وليس هو الذي بشر به الشرع الأمة



أذهبني فأنت حرة

كان لعمصان بن مهران «جارية
فجاءته ذات يوم بمرقة فاهرقها
عليه فلما أحس بحرما نظر
إليها، ووجهه ينبض غضباً.
فقال: يا معلم الخير اذكر قول
الله.

قال: وما هو؟
قالت: «والكاظمين الفيظ»
آل عمران/١٣٤.
قال: كظمت.

قالت: وأذكر «والعافين عن
الناس» آل عمران/١٣٤.
قال: قد عفوت.

قالت: وأذكر «والله يحب
المحسنين» آل عمران/١٣٤.
قال: أذهبني فأنت حرة.

من هدي النبوة

عن وابصة بن معبد رضي الله عنه قال:
أتيت رسول الله ﷺ فقال: «جئت
تسأل عن البر؟ قلت: نعم.
فقال: «استقت قلبك، البر ما اطمأنت
إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم
ما حاك في النفس وتردد في الصدر، وإن
أفتاك الناس وأفتوك،

رواه أحمد والدارمي
في «مسنديهما».

من لذر العلماء في آيات الصفات

قال الإمام الدارمي -رحمه الله-: إنما الموجد
الصادق في توحيدهِ، الذي يوحد الله بكامله
وبجميع صفاته وفي علمه وكلامه وقبضه ويسطه
ونزوله وعلوه، عن جميع خلقه بجميع صفاته، من
النفس والوجه والسمع والبصر واليدنين والعلم
والكلام، والقدرية والمشية والسلطان،
القابض الباسط المعز المذل
الحي القيوم، القعال
لما يشاء ■

علم من أهل بيت النبوة

كتب صاحب الروم إلى أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان عليه السلام يسأله عن أفضل الكلام وما هو؟ والثاني والثالث والرابع؟ وكتب إليه يسأله عن أكرم الخلق على الله، وعن أكرم الإسماء على الله، وعن أريمة من الخلق لم يركضوا في رحم، وعن قبر سار بصاحبه. وعن البحيرة، وعن القوس، وعن مكان طلعت فيه الشمس ولم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده، فلما قرأ أمير المؤمنين معاوية الكتاب قال: أخزاه الله! وما علمي بما هاهنا؟

فقبل: أكتب إلى ابن عباس عليه السلام. فكتب إليه ابن عباس: أفضل الكلام لا إله إلا الله، كلمة الإخلاص لا عمل إلا بها، والتي تليها سبحان الله وبحمده، صلاة الخلق، والتي تليها الحمد لله، كلمة الشكر، والتي تليها الله أكبر. فاتحة الصلوات والركوع والسجود، وأكرم الخلق على الله آدم عليه السلام. وأكرم إسماء الله مريم عليها السلام، وأما الأربعة الذين لم يركضوا في رحم: قائم وحواء والكبيش الذي شدى به إسماعيل، وعصيا موسي حيث ألقاها فصارَتْ ثعباناً مبيتاً، وأما القبر الذي سار بصاحبه فالبحوت الذي التقم سيدنا يونس عليه السلام. وأما البحيرة فباب السماء، وأما القوس فإنها أمان لأهل الأرض من الفرق بعد نوح، وأما المكان الذي طلعت عليه الشمس، لم تطلع فيه قبله ولا بعده، فالمكان الذي انفجر من البحر لبني إسرائيل مع موسى عليه السلام. فلما قدم الكتاب إلى أمير المؤمنين معاوية عليه السلام، أرسله إلى ملك الروم، فقال: لقد علمت أن معاوية لم يكن له بهذا علم، وما أصاب هذا إلا من أهل بيت النبوة.

ثم وجه ملك الروم إلى معاوية بشارورة، فقال: ايّث إني فيها من كل شيء حي، فبعت بها إلى ابن عباس، فقال ابن عباس: تملأ له ما، فلما ورد به على ملك الروم، قال له أخوه: ما أدهاك!

فقبل لابن عباس: كيف اخترت ذلك؟ قال: يقول الله عز وجل: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ ■

حكم ومواعظ

- عن سفيان بن عيينة قال: كان الرجل من الصلف يلقي الأخ من إخوانه، فيقول: يا هذا اتق الله وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل، فقال له رجل يوماً: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال نعم؛ تفسك أعز الأنفس عليك، فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك.

- قال معاوية بن أبي سفيان عليه السلام: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يقلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

- عن همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه بكاءً شديداً، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: آية في كتاب الله: ﴿إِنَّمَا يَنْتَقِبُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾.

الأعرابي والعجوز

بينما كانت امرأة عجوز تمشي الهوينيا، إذ مرّ أعرابي بقود بعيداً محملاً.

فقلت: إلى من تحمل الهدية؟

فقال: ليهت هذه هدية، وإنما هي هدى.

قلت: وما هذا؟

قال: كتاب في الدليل على وجود الله، مضحكت المعجوز. فاستغرب الأعرابي، وقال: ألم أنبئك بالصرير فما هذا الضحك يا أماء؟

قالت: يا بني أنا لست أضحك منك، وإنما أضحك ممن لا يقر بوجود مولاه بعد مشاهدة هذا الكون وما فيه من الآيات ثم هو يفتح بحمل بعيداً

فقال لها: أما علمت أنها إذا عصيت البصائر، فلتقرأ التواظُر؟

قالت: صدقت.

وصايا لطلاب العلم

الأصل في الطلب أن يكون بطريق التلقين والتلقي عن الأساتيد، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف ويطوّن الكتب، وقد قيل: من دخل في العلم وحده، خرج وحده، أي من دخل في طلب العلم بلا شيخ، خرج منه بلا علم، إذ العلم صنعة، وكل صنعة تحتاج إلى صانع، فلا بد إذن لتعلمها من معلمها الحاذق. ■



● إيطاليا

لأنها اتصفت بالبساطة وابتعدت عن المبالغات

قس يشهر إسلامه عقب مشاهدة جنازة الملك، فهد بن عبد العزيز، رحمه الله



عقب إسلامه، طالب المسلمين بالحرص على نشر المزيد من صور سماحة الإسلام

أشهر قسيس نصراني معروف في إيطاليا إسلامه عقب مشاهدة جنازة الملك «فهد بن عبدالعزيز» رحمه الله، ونطق الشهادتين. تأثراً ببساطة تشييع الجنازة وبعدها عن التكلف والمبالغات. وقد تابع القسيس تشييع جنازة الملك «فهد» رحمه الله وتشيع جنازة أخرى لأحد المواطنين، حيث لم يلاحظ وجود أي اختلاف بين تشييع الجنازتين. وكان لهذا المنظر وقع في نفسه... الأمر الذي أدى إلى إسلامه، وبذل حياته بعد أن شامد صورة المساواة في الإسلام وشدة البساطة التي شاهدها العالم بأسره! فلا فرق بين قبر ملك وحاكم عظيم وقبر شخص آخر وعلى ذلك أعلن إسلامه.

القريب أن عدداً من الدعاة حاولوا طيلة ١٥ سنة محاورة هذا القسيس ودعوته للإسلام، لكن محاولاتهم لم تثمر عن شيء حتى شاهد القسيس تشييع جنازة الملك «فهد» رحمه الله، حينها أعلن القسيس إسلامه. وقال القسيس الذي أعلن إسلامه يوم تشييع الجنازة: لم تهزني كتبتكم ولا رسائلكم ولا مجادلتيكم بقدر ما هزني ما رأيته في جنازة الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من بساطة وسماحة.

وأضاف المعلم الجديد: إن مشهد يوم جنازة الملك «فهد» رحمه الله، سوف يكون له تأثير في نفوس الكثير ممن تابع التشييع. وطالب المسلمين بالحرص على نشر المزيد من صور سماحة الإسلام وعدهم لتأثيره في نفوس الآخرين؛ مؤكداً أنه أخذ العهد على نفسه لبذل قصارى جهده فيما تبقى من العمر «مصره ٢٦ سنة» لنشر الصورة المثلى للإسلام. ■

منظمة المؤتمر الإسلامي تطالب بالتحرك الدولي لوقف تهويد القدس الشريف

● الأردن

الأحزاب المعارضة تنظم مسيرة لنصرة الأقصى ضد التدنيس المتكرر لجماعات المتطرفة الصهيونية

دعت مسيرة نظمها أحزاب المعارضة الأردنية جابت وسط العاصمة الأردنية عمان، إلى نصرة المسجد الأقصى ضد محاولات التدنيس المتكررة، التي تنفذها الجماعات الإسرائيلية المتطرفة لتلئيل من المسجد وإقامة الهيكل المزعوم. وندد المشاركون في المسيرة بالاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية ومحاولات طمس هويتها العربية الإسلامية. وشددوا على ضرورة توحيد الصفوف للدفاع عن المقدسات في فلسطين. وحيا المشاركون صمود الشعب الفلسطيني وتصديه لمحاولات المتطرفين اليهود للاعتداء على حرمة المسجد الأقصى واستيصالهم في الدفاع عنه ورفعوا الرايات، التي تطالب العرب والمسلمين بالعمل على وقف هذه المحاولات. ودعت المعارضة في بيان تلاه المتحدث باسم لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الأردنية «فؤاد دبور» الحكومات العربية والإسلامية والجامعة العربية ولجنة القدس والمؤتمر الإسلامي، إلى وضع الآلية المناسبة لحماية القدس والأقصى وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية من المخططات الصهيونية.

وكانت جماعات يهودية متطرفة تجري منذ فترة محاولات لاقتحام المسجد الأقصى في ممسى لإيجاد موطئ قدم يهودي في الحرم القدسي، تمهيداً لاحتلاله وإقامة الهيكل اليهودي الثالث المزعوم على أنقاضه. من جهة أخرى طالبت منظمة المؤتمر الإسلامي المجتمع الدولي وبخاصة اللجنة الرباعية، بالتحرك القوي لوقف الممارسات الإسرائيلية لتهويد مدينة القدس الشريف، ومحاولات تفجير معالمها الحضارية والتاريخية والديغرافية. وأعرب الأمين العام للمنظمة البروفيسور «أكمل الدين أويغي» في بيان صحافي بمناسبة ذكرى التضامن الإسلامي مع القدس الشريف وفلسطين، عن تطلع الأمة الإسلامية والعالم أجمع بأن يتواصل انسحاب المستوطنين الإسرائيليين لبشمل رحيانهم من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشريف. وأكد مجدداً موقف الأمة الإسلامية الثابت من عروبة وإسلامية مدينة القدس داعياً الدول الأعضاء في المنظمة للاستمرار في تقديم كل أشكال الدعم والمساندة لتضال



الشعب الفلسطيني العادل نحو الحرية والاستقلال. واعتبر الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية، بأنه يخلق الأجواء الإيجابية لاستئناف عملية السلام وفق الأسس التي قامت عليها، وتمكين كل القوى الإقليمية والدولية وخاصة اللجنة الرباعية من مواصلة جهودها؛ لتنفيذ خريطة الطريق وإقامة السلام المنشود في المنطقة. وأعرب عن التطلع بأن يتبع خطوة الانسحاب الإسرائيلي إزالة الجدار الفاصل وجمع المستوطنات، ورفع الحصار والعزل المفروض على المدينة المقدسة، ووقف العدوان، وتمكين الشعب الفلسطيني من التنقل بحرية داخل وطنه. ■



● البوسنة

المسلمون يفتتحون أول مسجد أعيد بناؤه بعد ما هدمه الصرب

شارك آلاف المسلمون البوسنيين في مدينة «فيزيغراد» جنوب شرق البوسنة في افتتاح أول مسجد تم ترميمه منذ نهاية الحرب في تلك المنطقة عام ١٩٩٥م.

وقال رئيس بلدية «فيزيغراد» الصربي «ميلادين ميلتشيتش» بحضور أكثر من ثلاثة آلاف شخص قدموا من جميع أنحاء البوسنة، للمشاركة في حفل الافتتاح: «ليكن هذا المسجد رمزا لمستقبل يسوده التسامح في مدينتنا». وكانت قوات صرب البوسنة قد دمّرت عام ١٩٩٢ هذا المسجد، الذي بني في القرن الخامس عشر في العهد العثماني.

● وسفت بأنها أكبر عملية تجسس بين أمريكا وإسرائيل

دبلوماسي أمريكي ببغداد يتجسس لصالح إسرائيل

سفير في لبنان بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠١، ومصادق الكونجرس في العام ٢٠٠٤ على تعيينه سفيراً في الأردن، لكنه لم يشغل هذا المنصب مطلقاً.

ونقلت الصحيفة عن زملاء حاليين وسابقين له «ساترفيلد» قولهم: إنه اختار الذهاب إلى بغداد: لأن ذلك يشكل تحدياً أكبر من تعيينه في عمان.

وقد اتسع نطاق التحقيقات الأمريكية في القضية ليشمل استجواب دبلوماسي إسرائيلي في واشنطن، ومن المتوقع أيضاً استجواب دبلوماسي آخر عاد إلى تل أبيب مؤخراً يدعى «تاو غولين».

وأشار الادعاء الأمريكي في القضية، إلى أن «روين» و«هايسمان» حصلوا بشكل غير شرعي على معلومات سرية من «فرانكلين» و«ساترفيلد» وأثّر من المسؤولين الأمريكيين لا تزال هويتهما غير معروفة.

وتبدأ محاكمة المتهمين في «نيابراالمقبل» وأخرج عنهم بعد أن تصدوا بالمتول أمام المحكمة، وبالنسبة للمحلل في البتاجون «لورنس فرانكلين» فمازال يحارس عمله بإدارة سياسات «الشرق الأوسط» بالوزارة، ولكن من منزله منذ توجيهه الاتهامات إليه.

هذا وتوصف القضية، بأنها أكبر أزمة تجسس بين إسرائيل والولايات المتحدة منذ القبض على اليهودي الأمريكي «جونان» بولارد عام ١٩٨٥، والحكم بسجنه مدى الحياة في الولايات المتحدة. ■

● العراق

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية عن تورط «ديفيد ساترفيلد»، نائب السفير الأمريكي بالعراق في فضيحة تجسس لصالح إسرائيل على الولايات المتحدة، تلك القضية التي تتعلق بتسريب معلومات سرية إلى موظف لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية «إيباك» كبرى منظمات اللوبي اليهودي في أمريكا، والتي يحاكم فيها مسؤولون سابقون في إيباك ومحلل في وزارة الدفاع الأمريكية.

وقد ورد اسم «ساترفيلد» في لائحة الاتهام الصادرة بحق المتهمين الثلاثة، المدير السابق لشؤون السياسة الخارجية في إيباك ستيفن روزين، وموظف آخر يدعى كيث هايسمان ومسحل البتاجون لورنس فرانكلين.

وحسب الصحيفة، فإن «ساترفيلد» ناقش قضايا سرية تتعلق بالأمن القومي الأمريكي مع وزيرين المتهم الرئيس في القضية.

وكان «ساترفيلد» خلال اللقاءات نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا، ما يجعله ثاني أكبر مسؤول من الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الأمريكية.

يوصف ساترفيلد (٥٠ عاماً) بأنه أحد النجوم الصاعدين في وزارة الخارجية الأمريكية، وقد خدم في ولايتي الرئيسين «بيل كلينتون» و«جورج بوش» كخبير في شؤون الشرق الأوسط، كما شغل منصب

● أمريكا

ساناتور أمريكي: حرب العراق أشبه بفيتنام

وقال «هاجل» الذي حارب في فيتنام: «إن هناك أوجه شبه متزايدة بين العراق والتدخل الأمريكي في فيتنام، وأتوقع أنه كلما طال بقاء الولايات المتحدة في العراق كلما تراجع الدعم الشعبي له أي التدخل». وأضاف: «نحن عاجزون عن التقدم في مشكلة ليمت مختلفة أو مغايرة لما كنا عليه في فيتنام. وكلما بقينا سنزيد المشاكل التي نواجهها».

وجاءت تصريحات «هاجل» عضو مجلس الشيوخ من ولاية «نيبراسكا» في مقابلة مع شبكة «إيه جي سي» التلفزيونية تزامنت مع مسمى جديد من الرئيس «جورج بوش» للتصدي للسلطت العام بشأن التدخل الأمريكي في العراق والدعوات لتعديد موعد للانسحاب. ويتزايد غضب العامة من تناول «بوش» لملف العراق، وتجلّى هذا الغضب في مظاهرات لفتت الأنظار أثناء إجازته بمزمرته في تكساس، وتنتائج استطلاع جديد للرأي تظهر قلقاً متزايداً بشأن نتيجة الحرب.

قال السناتور الجمهوري «تساك هاجل» صاحب النفوذ المؤثر: إنه كلما بقيت الولايات المتحدة متورطة في العراق كلما بدا الوضع كأنها حرب فيتنام أخرى. وقال «هاجل» العضو الكبير في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ والمرشح الرئاسي المحتمل في انتخابات ٢٠٠٨: «ما أعتمد أن البيت الأبيض لم يفهمه بمدى وكذلك بعض من رفاقه، هو أن المدد تعطل بشأن هذه السياسة» الخامسة بالعراق.



● باكستان

٢٠٠٠، مدرسة إسلامية تتحدى الحكومة، وترفض التسجيل لديها

عبدالرشيد غازي، لماذا تريد

الحكومة تسجيل المدارس الإسلامية

لديها، وتترك المدارس التي تدرس

تعاليم معادية للإسلام؟

قال «عبدالرشيد غازي»، وهو من كبار المعلمين في الجامعة الفريدي إحدى المدارس الدينية الرئيسية في «إسلام» آباد، إن أكثر من ٣٠٠ مدرسة إسلامية متشددة في باكستان مهدمت بمقاومة أوامر الحكومة بالتسجيل لدى السلطات، واجتمع ممثلو المدارس الإسلامية في المدارس الدينية الرئيسية في «إسلام آباد» ونددوا بأوامر الرئيس «برويث مشرف» قائلين: إنها تتسم بالتمييز، وبموجب هذه الأوامر يتمين على ١٢ ألف مدرسة دينية في شتى أنحاء باكستان أن تسجل نفسها لدى السلطات بحلول نهاية العام.

وقال «عبدالرشيد غازي»: إن الحكومة فرضت القانون دون تشاور مع رجال الدين، وقال: «هذا قانون يتم التمييز وصدر دون تشاور، ونحن نرفضه»، وأضاف: «ينبغي عدم اختصاص المدارس الدينية وحدها بالتسجيل، ينبغي أن يشمل التسجيل أيضاً كل المؤسسات والمدارس الخاصة وبعضها يبشر بتعاليم معادية للإسلام ومعادية

لباكستان». وتابع «كيف يتوقعون منا أن نتحدث معهم أو نتعاون وهم يداهمون المدارس والمساجد، إذا استخدموا القوة فسيتم الرد عليها بنفس الطريقة»، وزعم «مشرف» أن هذه الخطوة تأتي في إطار الجهود الرامية للحد من التشدد الإسلامي.

وقال «مشرف»: إن ما يقدر بنحو ١٤٠٠ طالب أجنبي ملتحقين بالمدارس الإسلامية مستخدم لهم الأوامر بمغادرة باكستان، ولن يتم السماح بدخول غيرهم لكنه لم يحدد موعداً لتنفيذ هذه الخطوة حتى الآن.

وتشد المدارس الإسلامية حاجة في باكستان، حيث توفر مجاناً التعليم الديني والماوى والأماك لمئات الآلاف من أبناء العائلات الفقيرة ■

● إندونيسيا

الحكومة تدفع عن أعضاء حركة أتشيه الحرة

قال وزير حقوق الإنسان والعدل الإندونيسي، «حميد علاء الدين»: إن سلطات بلاده ستعلن المدعو عن ألفي شخص من مجاهدي إيتيم «أتشيه» في إطار اتفاق السلام الموقع في ١٥ أغسطس، لوضع حد لنزاع مستمر منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

وكان الوزير الإندونيسي وقع اتفاق السلام مع حركة «أتشيه الحرة». وسيعلن المدعو إثر جلسة مشاورات مع البرلمان، حسبما قال الوزير. موضعاً أن التدبير سيخضع إذا تكن نتيجة هذه المشاورات. وأضاف الوزير: إن جميع الناشطين في حركة «أتشيه الحرة» القابعين في السجون في جزيرة «سوارا» سيقلون تدريجياً إلى جاكرتا قبل إرسالهم إلى أتشيه قبل نهاية الشهر.

وأكد علاء الدين أن الحكومة مستعدة كل العائلات، ويشمل ذلك أعضاء حركة «أتشيه الحرة» من سجناء الحق العام، بغية النظر في ما إذا كان هناك دوافع سياسية وراء الأحكام الصادرة بحقهم.

ويهدف اتفاق السلام الموقع في أوصلو إلى إنهاء النزاع، الذي أسفر عن سقوط نحو ١٥ ألف قتيل منذ ١٩٧٦م.

كما ينص الاتفاق على نشر حوالي مئتي مراقب من الاتحاد الأوروبي ودول جنوب شرق آسيا، خصوصاً بغية الإشراف على تطبيق اتفاق السلام، وخصوصاً مراقبة تجريد الانفصاليين من السلاح. ■

● فلسطين المحتلة

عرض إسرائيلي: «الأقصى» مقابل ضواحي القدس

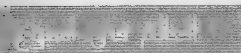
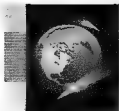
وأكدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن دوفو فانيفلاس، مدير مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون تباحث فعلاً مع وزير الخارجية الأمريكية «كوتزلر» راي، بشأن الأحياء العربية في القدس.

وفي الإطار ذاته ذكرت مصادر فلسطينية وإسرائيلية، أن شارون رفض وساطات ومطالب من جهات القومية ودولية، بشأن السماح للمنطقة الفلسطينية لشواطئ رسمي في القدس وفتح بعض المؤسسات. وقالت المصادر: إن شارون أعلن رفضه التفاوض لأي نشاط فلسطيني رسمي في المدينة، وطلب من الجهات المعنية عدم الحديث معه بهذا الشأن ■

وقد اقترح رئيس البلدية الإسرائيلية للقدس «أوري لوبليانكي» التخلي عن أحياء فلسطينية تحيط بالقدس، شرط أن تكون منطقة الحرم وما حولها تحت السيطرة الإسرائيلية.

وأوضح أن إسرائيل ممتدة لتسليم قري أبو ديس وشعفاط وجبل المكبر وبيت حنينا ومور وهاهر والعيسوية والعيزرية وعناثا إلى السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن إسرائيل ترفض أية سيادة فلسطينية على أحياء عربية داخل المدينة مثل رأس المصمود وسلوان والثوري والشيخ جراح والصوان، إضافة إلى الحرم القدسي.

قدمت إسرائيل عرضاً استثنائياً على السلطة الفلسطينية، يتضمن بقاء سيطرتها على القدس القديمة بما فيها المسجد الأقصى المبارك، ومقاومة ذلك بضواحي المدينة راضية في الوقت نفسه أي نشاط رسمي فلسطيني فيها، معلنة أيضاً عن مشروع استيطاني جديد في المدينة التي أعلن الرئيس الفلسطيني «معصود عباس» أن الانتداب التشرعوي التي سيجري في ٢٥ يناير ستشمل القدس فيها، وقالت حركة حماس: إن المقاومة ممتدة حتى تحرير القدس معلنة أيضاً عن تشكيل كتائب من النساء.



المسلمون يدعون إلى الحذر في مواجهة تقسيمهم

● بريطانيا

حقهم في استخراج آرائهم السياسية وأعمالهم من الدين الإسلامي.

ودعا «ساكراني» إلى تشكيل فريق عمل لاقتلاع التطرف من الأوساط الإسلامية في بريطانيا، وقال بعد اجتماع مع رئيس الوزراء «توني بليسر»: إن المجتمع الإسلامي مصمم على مكافحة التطرف.

وكان برنامج «بانوراما» قد انتقد جماعات لا علاقة لها بالمجلس، وإنها تدمو للاعتقاد بأن الإسلام يتفوق على القيم الملمانية في بريطانيا، وإنها تروج أيضاً لأفكار معادية للسامية. كما تعرض البرنامج أيضاً إلى قرار «ساكراني» بعدم حضور إحياء ذكرى ضحايا بالمعركة اليهودية «الهولوكوست» وحضوره ذكرى استشهاد الشيخ «أحمد ياسين»، الذي أيد العمليات الاستشهادية ضد «إسرائيل».

كثارياً، أحد أعضاء المجلس السابقين، والتي قال فيها: إن المجلس ينكر انتشار وجهات النظر المتطرفة بين أعضائه. وصرح «إقبال ساكراني» أمين عام المجلس، بأن البرنامج الذي أذاعته شبكة «بي. بي. سي» البريطانية مجحف للغاية ويشبه محاكمة الساحرات في العصور الوسطى.

وأضاف «ساكراني»: إن البرنامج استخدم عبارات تم تحريف معناها عن عمد، بهدف الإساءة لمجلس مسلمي بريطانيا، وأنه يستنكر على المسلمين



المركز الإسلامي في بريطانيا

حث مجلس مسلمي بريطانيا المسلمين البريطانيين على التحلي بالهدوء والروية والحذر في وجه المحاولات الحثيثة، التي تقوم بها بعض العناصر لتقسيمهم.

جاءت تصريحات المجلس بعد إذاعة برنامج «بانوراما» لتصريحات «مهيود

تصريحات المفكر، تهدف إلى زرع فتنة أهلية بين النرويجيين

● النرويج

المجلس الإسلامي يدين مفكراً أمريكياً أساء للإسلام

● رئيس البرلمان النرويجي يرفض الربط بين الإسلام والإرهاب، ويصتبر تصريحات المفكر الأمريكي تعد كل الحردود

شاركاني في المؤتمر الربط بين الإسلام والإرهاب، وقال: «إنه من الخطأ ربط الإرهاب بدين معين».

وأكد «كوسمو» أنه يحتفظ على تصريحات

«لوتواله» موضعاً أن تشبيه الإسلام بالإرهاب، هو تعد لكل الحدود، وأن «لوتواله» هو المسؤول عما صدر عنه، وهو لا يمكن آراء المشاركين أو الدولة المضيفة للمؤتمر. هذا ويشغل «لوتواله» حالياً منصب مدير المركز القومي للدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، وهو عضو بمجموعة قضايا الباطح الأمريكية مهتمة بدراسة قضايا الأمن القومي، كما شغل في السابق منصب مستشار مجلس الأمن القومي بالبيتاغن.

تصريحاته واعتبر أنها تبصر عن موقفه الشخصي فقط. وشن «لوتواله» في مداخلته موجماً على الإسلام، وزعم أنه «لا فرق بينه وبين الإرهاب» وذلك في مداخلته له بمؤتمر أقيم بمدينة «دزفليك» شمال النرويج عن التطور في المناطق الشمالية والتحديات الأمنية والاقتصادية لزام ذلك التطور.

وأضاف «لوتواله» في مداخلته «كلنا يتكلم عن الإرهاب على أنه عدونا الكبير، وعلينا أن نتذكر أن الإرهاب هو مجرد وسيلة، عدونا هو الإسلام، الإسلام الغنيب، مضيقاً أنه لا بد أن نتجراً على تسمية الإرهابيين باسمهم الحقيقي».

وعاد «لوتواله» لتأكيد موقفه مرة أخرى بعد مداخلات بعض الحضور، الذين أشاروا لضرورة الفصل بين الدين والإرهاب، قائلاً: «نحن لا نصارب الأصوليين نحن نصارب الإسلاميين، وهم مشكلة قائمة في مكان معين من العالم».

وفي إطار الموضوع ذاته رفض رئيس البرلمان النرويجي «يورغن كوسمو» -الذي

ندد المجلس الإسلامي الأعلى في النرويج، بالتصريحات التي أدلى بها الكاتب والمفكر الأمريكي «إيوارد لوتواله» في مداخلته له بمؤتمر في النرويج أتهم فيها الإسلام بالإرهاب.

وعتبر المجلس الذي يضم ٣٦ منظمة إسلامية، أن تصريحات مدير المركز القومي للدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن، تسهم في إكثاف مشاعر الكراهية بين الأديان، وتتمية روح التطرف لدى الجميع.

وقال رئيس المجلس «محمد حمدان»: إن المجلس سيقدم طلباً إلى الحكومة النرويجية ووزارة الهجرة بعدم استقبال «أمثال هؤلاء»، مشيراً إلى أن تصريحات «لوتواله» جاءت في وقت يسمى فيه الجميع إلى تهفة الخواطر وإساءة قواعد الحوار والتفاهم، وأن هذه التصريحات تهدف إلى زرع بذور فتنة أهلية بين النرويجيين.

ولمن «حمدان» موقف رئيس البرلمان النرويجي على موقفه وتصديده ل«لوتواله»، عندما وقف في المؤتمر نفسه وندد

من رواية «رشيد» الملقة الأولى

«رشيد، الرجل الثري يجلس على كرسي من القش تحت شجرة
تفاح عملاقة تمتد أغصانها فوق بهو تحوطه غرف منزل كبير مبني
بالحجر الأحمر... يغمض عينيه تارة ويفتحهما تارة أخرى... بينما
تلحظه زوجته «عبير» على هذه الحال،

إيه يا ولدي

بقلم: علي سويدان

«رشيد» يجلس في ديوانه مساء
ويحضرته عدد من كبار خاصته
وأصحاب له يتسامرون...
رشيد «ينظر للحضور»: ما رأيكم في
أمري يا إخواني وخاصة أصحابي...
وقد علمتم من قبل ما في نفسي...
الأيام تمضي.. وقد مضى على زواجي
سنتان، وأنا أمل أن يرزقني الله تعالى
بمولود يخلفني ويحمل اسمي
«ويطرق... يحزن ورجاء».
تساقطت كلمات الحاضرين فكلهم يدرك
قصة رشيد، وتقاطعت توجيهات
الأصحاب ونصائحهم... حتى استوقف
الجميع الشيخ الجليل وائل دخل على
الحضور...
الشيخ وائل «بهيبة وجلال»: السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته.
الحضور «وقفوا جميعاً»: وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته.
رشيد «بصوت مسموع وخطوات
واضحة»: تفضل هنا يا شيخ وائل.

وحدك يا رشيدة وفيم تفكر؟
رشيد «بعد تفهّد»: لا شيء يا
عزيزتي... لا شيء.
عبير «مع ابتسامة وثقة»: أنا أعرف بهم
تفكر.
رشيد «بنظرة هادئة»: هيا قولي... بهم
أفكر؟
عبير «بصوت حزين»: أنت تفكر بما
أفكر أنا به... الإنجاب يا رشيد... نحن
بحاجة إلى ولد وذرية... إن هذا الأمر
يشغلني ليل نهار...
رشيد «يلطف الحوار»: عزيزتي... هذا
الأمر يشغل أي زوجين مضى على
زواجهما العام والعامين... ولا تنسي
أننا استمنا بكثير من الأطباء، وأعلمي
أن الأمر بيد الله وحده ونحن قانمون
راضون ومستسلمون لقضاء الله تعالى
وما قسم لنا سبحانه.
عبير «بعنان وإعجاب»: بارك الله فيك
يا رشيد، تأكد أن الله تعالى لن يضع
صبرنا ورضانا بقدرة.
رشيد «متفائلاً»: قومي يا عزيزتي
تذهب إلى البستان.

عبير «بعد أن اقتربت منه»: عذراً إن
قلعت عليك وحدتك!
رشيد «بانتباه»: عبير! تعالي يا عبير!
اجلسي.
عبير «أثناء جلوسها»: لماذا تجلس

الشيخ وائل «يتقدم مسافحاً رشيداً: أحسن الله إليك، وزاد: من فضلك. يجلس الشيخ وائل إلى جانب «رشيد» ويرجب الجميع بالنزلة... الشيخ وائل «وهو يضع يده اليمنى على ركبة رشيد اليسرى» كيف حالك يا سيد التجار؟

رشيد: بخير والحمد لله يا شيخنا. أنت طمنا عنك وعن أحوالك.

الشيخ وائل: بفضل من الله تعالى وخير، فالإنسان تحت الامتحان دائماً يا ولدي...

رشيد: أريد أن استشيرك في أمر ضاقت نفسي به يا شيخ، وأعجز الأطباء...

الشيخ وائل: خيراً يا «رشيد»... خيراً إن شاء الله!

رشيد: ربما علمت يا شيخني أنني لم أرزق بمسولك حتى الآن وبذلت لذلك أسباباً كثيرة ولم أجد حلاً... أنا يا سيدي مستسلم لحكم الله تعالى وراضٍ بنصيبه الذي قسم لي...

الشيخ وائل «يقاطع كلام رشيد»: لكن... تحب أن يكون لك ذرية...

رشيد «مطرقاً»: أجل... أجل يا شيخني ويكي «رشيد» إلى الشيخ وائل شاكياً له ما في نفسه!

الشيخ «بلطف وتعفو»: اسمع يا «رشيد» سأدلك على أمر، وأنصحك أن تفعله دون أن تخبر به أحد، واجعله سراً بينك وبين الله تعالى... لعله سبحانه يفرج همك ويهيئ لك ما سألت...

رشيد «مستشفاً»: قلني يا شيخني هاتنا بين يديك...

الشيخ «يسر إلى رشيد»: اصنع المعروف مع من هو بحاجة له يا «رشيد»: اقلل تبيعاً أو جهازاً مهادداً أو تفضل طالب علم أو اقض ديناً عن غارم أو غير ذلك من أعمال البر واجعلها سراً، أسأل الله تعالى بها الخير لك ولأهلك...

رشيد «بعد شروء قصير»: سأفعل يا شيخني...

«رشيد» وهو شارد الذهن يحمل الفكرة من الشيخ وائل، ويردها في نفسه «اصنع معروفاً يا رشيد... يمضي الشيخ والضيوف وينام «رشيد» تلك الليلة حالماً بما سيمرزم عليه في الصباح...

رشيد «يعود من صلاة الفجر»: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم... أصبحنا وأصبح الملك لله...

عبير «تتهي صلواتها»: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله...

عبير: عدت يا رشيد...

رشيد: نعم يا عزيزتي...

عبير: كيف أصبحت في زوجي العزيز؟

رشيد: الحمد لله يا عبير...

عبير: يبدو عليك الإرهاق... لقد تأخرت في مجلسك البارحة... عد انتظرتك حتى استسلمت للنوم... عد لفراشك وأرج جسمك وأنا أوقفك لنتناول الإفطار قبل مضحك إلى السوق...

رشيد: لا بأس... يا عبير جزاك الله خيراً

مضى «رشيد» إلى عمله بعد أن تناول الإفطار مع زوجته، وبقي مشغول الذهن بكلام ونصيحة الشيخ وائل حتى اقترب وقت الظهر فقام وتوضأ وطلب الخير من الله تعالى وتدرج يمضي إلى الجامع، وقرئياً من الجامع رأى قوماً يحملون جنازة.

وقال أحد الموجودين: إن صاحب الجنازة عليه دين والناس تطلب أهله... ساعدوه يا أهل الخير... لعل الله يرافقها وحاله.

فقدم «رشيد» إلى أهل الميت وأسراً إليهم أنه سيتحمل كل ديون فقيدهم وفعل ذلك وسدد كل ديون ذلك الميت...

ابتغاء وجه الله... وعملاً بنصيحة الشيخ وائل...

«رشيد» يعود بعد صلاة الظهر كمادته إلى بيته، ولكن هذه المرة يدخل الدار أكثر طمأنينة ورضى في نفسه، شعر «رشيد» أنه قام بواجبه وطلب التوفيق من الله تعالى.

رشيد «وهو يلقى باب البيت»: السلام عليكم يا عبير...

السلام يا رشيد... نورت البيت يا سيدي...

رشيد «يفرح ويكف أنف يا سيدة العقل والفتن»؟

عبير: الحمد لله... كم أكون سعيدة بمعاذك يا «رشيد»!

رشيد: بارك الله فيك... ادعي لنا يا عبير...

عبير ترفع عنهاها إلى السماء ثم تطرق بشوق ورجاء...

وبعد أشهر...

رشيد «وهو يدخل من باب البيت»: السلام عليكم... عبير...

عبير «بصوت فرح ومميز»: رشيد... وعليك السلام...

يلتفت «رشيد» إلى صحن الدار وما زالت يدها تعلقان الباب ويلمح في عيني عبير بريق الفرح وشيئاً ما... فيخفق قلبه...

عبير «في خطوات سريعة تجاه رشيد»: كي عذبي خبر... لو تعلم!!

«تبدأ الدموع تسبق كلمات «عبير»، و«رشيد» يحاول تمالك نفسه... وينظر في عيني «عبير»

عبير «بصوت متقطع وغير مفهوم»: أنا حامل يا «رشيد».

رشيد «والفتنة قوية دون وعي إلى الخلف وأخرى تجاه عبير، والذهول يملأ صفحات وجهه»...

يتبع الحلقة الثانية



كان الداعية الراحل سبباً في هداية الكثيرين للإسلام:

ديدات

رحل

..رائد المناظرات



الداعية أحمد ديدات رحمه الله

«ديدات» أول من أرسى دعائم الحوار بين الأديان

توجه «ديدات» إلى دراسة مقارنة الأديان.. وكانت النتائج مذهلة

خلال ثلاثة عقود بلغت مناظراته ومحاضراته ٢٣٥ مناظرة ومحاضرة

بدأ بمحاضرة ١٤ شخصاً حتى بلغ ٤٠ ألفاً بفضل قوة حجته وأسلوبه الرصين

حصل على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام

رحلة عطاء وسيرة حافلة بالإيمان

ولد «أحمد ديدات» عام ١٩١٨ في مقاطعة «سيرات» الهندية، وسافر والده الذي كان يعمل خياطاً إلى جنوب إفريقيا في نفس العام، ولحق ديدات بوالده عام ١٩٢٧ بعد أن توفيت والدته في نفس العام (١٩٢٧)، وأكمل ديدات بجنوب إفريقيا تعليمه الابتدائي وتعلم اللغة الإنجليزية في سنة أشهر، وتزوج في دراسته حتى وصل إلى الصف الثاني الثانوي، إلا أن والده اضطر إلى إخراجه من المدرسة بسبب الظروف المادية السيئة.

وفي مستهل شبابه وقبل أن يبلغ العشرين من عمره، عمل لدى دار نشر للكتب الدينية المسيحية، وكمكمل تعرض

لفقدت الأمة العربية والإسلامية علماً من أعلام الدعوة الإسلامية ونموذجها المتمرد ورائد المناظرات ومجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن الشيخ، أحمد ديدات، والذي كان سبباً في هداية الكثيرين للإسلام، فقد عرف بمناظراته رفيعة المستوى مع رجال الأديان الأخرى ودفاعه عن الإسلام ورد الشبهات، وهو أول من أرسى دعائم الحوار بين الأديان القائم على منهج القرآن الكريم وعلى أدب الحوار ومناقشة الحججة بالحجة والبرهان بالبرهان دون تجاوز أو خطأ مع الاعتراف بالآخر والاستماع إلى حجته والرد عليها، وهذا المنهج أصبح واحداً من أهم أسس تجديد الخطاب الديني في وقتنا الحاضر. ومن أبرز مناظراته مناظراته مع القس الأمريكي «جيمي سواجارت»، والتي سجلت على أنشودة فيديو ونشرت حول العالم.

وقد وافته المنية مؤخراً، يوم الإثنين ٨/٨، عن عمر يناهز ٨٧ عاماً بعد معاناة مع مرض الشلل الدماغي ألزمه الفراش منذ عام ١٩٩٦، وذلك بمدينة «ديريان» بجنوب إفريقيا، التي ارتبط اسمه بها بنضاله المضاد في أوائل القرن العشرين، كما اقترب من رهبته في النضال «نيلسون مانديلا»، ولكن في النضال السياسي.

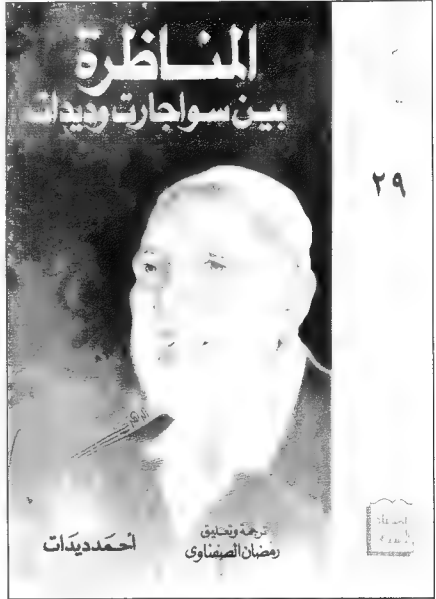
وكرس حياته وامكاناته للدعوة المسيحية، فكان ينظم الدورات الدراسية لتتولى تدريب المبشرين بالمسيحية - المصريين- من اهل جنوب إفريقيا. وهؤلاء المتدربون كانوا يأتون إلي، لكي يمارسوا ما تعلموه من الإرسالية فكانوا يقولون: إن محمداً عليه الصلاة والسلام له الكثير من الزوجات، فلا يستطيع الرد عليهم..

وقالوا لي: إن محمداً عليه الصلاة والسلام، كتب القرآن من اليهودية والمسيحية، فلم أرد، وقالوا لي: إن محمداً نشر دينه بعد السيف فلم أستطع الرد عليهم..

ويستطرد العلامة «ديدات» قائلاً: «كانت تقصني الحجة، ولذلك لم أكن مهياً للرد عليهم. إذ كانت معظم تعاليم الإسلام مبهمة لي، كنت أقوم بأداء الفروض كما كان يؤدها والدي، كنت أصلي كما يصلي والدي، وكذلك الصوم وكنت لا أشرب الخمر، ولا ألبس القمار، اقتداءً بوالدي وأقاربي».

ويضيف ديدات: «كانت الشهادة بالنسبة لي مثل الجملة المعربة، التي أعلم أنني إن نطقت بها نجوت، ولم أكن أدرك غير ذلك، ولكن نهمني الطبيعي وحبي للقراءة وضع يدي على بداية الطريق، فلم أكن أكتفي بالجراند، التي كنت أقرأها بالكامل، وأظلم اقتشش في الأكوام بحثاً عن المزيد، مثل: المجلات أو الدوريات، وذات مرة وأثناء هذا البحث عثرت على كتاب كان عنوانه بحروف اللاتينية izharulhaq «إظهار الحق» وقلبه لأجد العنوان بالإنجليزية Truth Revealed، جلست على الأرض لأقرأ فوجدته كتب خصيصاً للرد على اتهامات واقتراءات المبشرين- المنصرين- في الهند، وكان الاحتلال هناك قد وجد في المسلمين خطورة، فكان من بين الحلول محاولات تحويلهم عن دينهم لتستقر في أذهانهم عقيدة «من ضريك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر»، فلا يواجه بمقاومة أكبر من المسلمين، وبذلك تعرض المسلمون هناك

مناظراته أحدثت اضطرابات ضخمة وهزت مفاهيم ومعتقدات راسخة ومقدسة!! مما دفع الكنيسة ومراكز الدراسات التابعة لها وجامعات غربية لتخصص قسم خاص من مكتباتها لمناظراته وكتبه سعياً لإبطال مفعولها..



يمرف من الإسلام سوى الشهادة فكان موقفه ضعيفاً في الدفاع عن عقيدته. ويقول «ديدات» عن تلك الفترة: «إن رجلاً أمريكياً أقام جامعة بجنوب إفريقيا

لمسيل عازم من الأسئلة المتعلقة بموضوعات الدين الإسلامي، ومحاولات التفسير منه والترغيب في ادخاله في الدين المسيحي، ووقتها لم يكن ديدات



بنفسه، وأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الإسلام وسماحته أمام أعضاء البعثات التبشيرية والذين كانوا يترددون على دكانه باستمرار بحكم قريه من أماكن تواجد تلك البعثات، وعندما كبر «ديدات» واتسعت ثقافته ونضج فكره وواصل تعليم نفسه، وأدرك أن خير وسيلة للدفاع عن الإسلام هي الهجوم، بعدما اشترى أول نسخة من الإنجيل ثم نسخاً من الأناجيل الأربعة ودون ملاحظاته عليها، وعثر على كتاب يحتوي على حوار بين إمام مسلم وقس مسيحي فقرأه، واستوعب كل ذلك ليطرحه أمام المنصرين الذين يناقشونه بعدة كل يوم، ثم قام بشكل شخصي بدعوة أساتذتهم من الرهبان في المناطق المختلفة للمناظرة وشيئاً فشيئاً تحول الاهتمام والهداية إلى مهمة وطريق واضح للدعوى، وكرس دراسته في تخصص يسوع نعمة وتطلعه إلى معرفة أسرار الأديان فتوجه إلى دراسة مقارنة الأديان... وكانت النتائج مذهلة.

من ثمرات جهوده المخلصة أولاً،

المناظرات والمحاضرات الفكرية والدعوية

والتي بلغت خلال ثلاثة عقود ٢٢٥ مناظرة ومحاضرة فكرية ودعوية. وكانت أول محاضرة له بعنوان: «محمد ﷺ رسول السلام» عام ١٩٤٠ بحضور ١٤ شخصاً في إحدى دور السينما، ثم بدأ العدد في الازدياد حتى بلغ الحضور نحو ٤٠ ألفاً بفضل قوة حجته مما أعاد الكثيرين إلى الإسلام، وجاب الشيخ الكثير من البلدان يحمل في قلبه وعقله الإسلام، فشهدت الساحات الكثير من المناظرات، التي طبعت على أشربة فيديو يناظر فيها على الطبيعة أكبر وأشد الخصوم من الديانات الأخرى بنجاح تام، وتذاع هذه المناظرات أيضاً بالبيت التلفازي المباشر، والتي أحدثت اضطرابات ضخمة، وهزت مفاهيم ومعتقدات راسخة ومقدسة!! فتحول المئات بإرادتهم إلى الإسلام، إثر حضور

من أهم منجزاته: المناظرات والمحاضرات والدورات، التي يعقدها للدراسة الإنجيل وتأسيس المركز العالمي للدعوة الإسلامية ومؤلفاته التي بلغت حوالي ٢٠ كتاباً

داعية العصر

محمد زهير

مَسْأَلَةُ صَلْبِ الْمَسِيحِ

بين الحقيقة والافتراء

ترجمة
على الجوهري



قلب الطاولة ضدهم، وبالأخص عن طريق فكرة عقد المناظرات». كان كل من حوله وكان كل ما حوله إذن يحفز على البحث والإطلاع فيما يتعلق بالدين والمقيدة، وأخذ يتقن نفسه

لحملات منظمة للتصوير. وكان الكتاب يشرح تكتيك وأساليب وخبرات توضح طريقة البداية، وطرح السؤال، وأساليب الأجابة لدى نقاش هؤلاء المشككين، بما جعل المسلمين في الهند ينحسرون في

مؤلفاته

أثرى الشيخ «ديدات» المكتبة الدعوية بحوالي ٢٠ مؤلفاً من بينها: «الاختيار»، وهو مجلد متعدد الأجزاء، و«هل المسيح هو الله؟»، وجواب الإنجيل عن ذلك، و«هل الإنجيل كلمة الله؟»، و«القرآن معجزة المعجزات»، و«المسيح في الإسلام»، و«العرب وإسرائيل صراع أم وضاع»، و«إسرائيل والعرب نزاع أم مصالحة»، و«ماذا يقول الكتاب المقدس من محمد ﷺ»، و«الحل الإسلامي للمشكلة العنصرية»، و«عاصفة الصحراء المبررات والنواقص»، و«عدة البصير في مقاومة التنصير»، و«الدليل على أباطيل الأناجيل»، و«عنايد الجهاد: خلاصة خمسين عاماً من البحث عن الحقيقة»، و«شيطانية الآيات الشيطانية: وكيف خدع سلمان رشدي الغربي»، و«المختار الإسلامي» ينشر وتوزع هذه الكتب، باسم مكتبة ديدات، والتي ضمت أيضاً: تراجم للمناظرات والمحاضرات، ومنها: «المناظرة بين سواجارت وديدات»، و«كتاب «عمسى إله!! أم بشر أم أسطورة»، «محاضرة»، و«المناظرة الثانية المحللة بين ديدات وكبير قساوسة الصويدة المستور ستاني شويرج»، و«أيهما كلام الله؟؟ القرآن الكريم أم الكتاب المقدس؟»، مناظرة جرت بمدينة برمنجهام في بريطانيا عام ١٩٨٨. ود. أنيس شويرج، ثم «مناظرة المصر بين العلامة أحمد ديدات والقس د. أنيس شويرج»، والتي أقيمت بقاعة ألبرت بلندن، وكتاب «الخلاص الحقيقي بين المسلمين والمسيحيين»، ندوة أقيمت بمدينة «دريان»، وطرفي الندوة هما: الشيخ أحمد ديدات والمسيح جاري ميلر، ومن كتبه أيضاً «مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء... وكلها كتب ترجمت للعربية.

أسلوب ديدات في الدعوة

تميز أسلوب «ديدات» بفتنته للمنظومة الأخلاقية والاجتماعية التي تميز بها الإسلام، فلا نجد في أي من كتبه أو مناظراته إلا ويتحدث عن ثمره هذه المنظومة من مجتمع يحرم ما يسبب الانفلات القيمي والخلقي، كالزنا والشذوذ وإدمان الكحوليات.

وعندما أصاب المرض الشيخ «أحمد ديدات» عام ١٩٩٦، كان قد أتم توزيع ٤٠٠ ألف نسخة من معاني القرآن الكريم مترجمة إلى الإنجليزية بواسطة العالم البار «يوسف علي»، وكان حلم الشيخ ديدات -رحمه الله- أن يوزع مليون نسخة من القرآن الكريم لكل من ينظره حول الإسلام، بل قال: «سأمل العالم بالكتيبات الإسلامية خاصة معاني القرآن الكريم بالإنجليزية».

وقد أصيب «ديدات» بالشلل التام عام ١٩٩٦، وظل طريح الفراش حتى فارق الحياة، ورغم ذلك استطاع التواصل مع أسرته وضيوفه بواسطة لغة خاصة تشبه النظام الحاسوبي، فكان يحرك جفونه سريماً وفقاً لجدول أبجدي يختار منه الحروف ويكون بها الكلمات ومن ثم يكون الجمل.

وقد أجمع كل المقررين من الفقيد أن تواضعه كان السمة الغالبة عليه، ف رغم أنه حقق شهرة واسعة، خاصة عقب ظهوره عام ١٩٧٧ في مناظرة عالمية في قاعة ألبرت هول في لندن، إلا أنه ظل محتفظاً بتواضعه وبساطته بدءاً من ملبسه حتى سيارته، وما ساعده على نجاح دعوته وجذب الناس إليه ذكاؤه الاجتماعي ودقة ملاحظاته، فهو لا يترك شاردة ولا واردة إلا ويلاحظها بدقة ويتوقف عندها.

رحمه الله رحمة واسعة، وألهم اهله وذويه الصبر والسلاوة، ونفع بعلمه الأمة من بعده ■

مناظراته أو بعد زيارته في مكتبه الذي تحول إلى منتدى للزائرين والوافدين من كل مكان.. حتى أن مدينة «كيب تاون» أطلق عليها «أحمد ديدات تاون»، حيث أقام فيها إقامة شبه دائمة لإجراء مناظراته الشهيرة، ومن أشهرها مناظرته مع القس «جيمي سواجارت» في الولايات المتحدة، والتي حضرها نحو ٨٠٠٠ شخص وكان موضوعها: هل الكتاب المقدس كتاب الله؟ والتي أحدثت دويّاً في الغرب منذ السبعينيات ومع كبير قساوسة السويد: «استانلي شويرج»، ومع القس الدكتور: «أنيس شروش» بقاعة ألبرت بلندن. وكذلك حديثه عن تناقضات الأناجيل الأربعة، مما دفع الكنييسة ومراكز الدراسات التابعة لها وجامعات غربية، لتخصيص قسم خاص من مكتباتها لمناظرات ديدات وكتبه وإخضاعها للبحث والدراسة سعياً لإبطال مغفولها!!، إضافة لما له من أشرطة كاسيت في الكثير من الموضوعات الدينية.

ثانيًا:

تأسيس المركز العالمي للدعوة الإسلامية

بمدينة «ديريان» بجنوب إفريقيا في عام ١٩٥٧، والذي تحول إلى منارة إسلامية في هذه البلاد. وقد ترأسه لعدة سنوات، فاز أشاعها بجائزة الملك فيصل لعام ١٩٨٦، ويقوم المركز بعدد من الأنشطة من بينها إعداد دورات للدعاة والتعريف بالإسلام، والترجمة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم، وأيضاً الترجمات الأخرى. ويقع المركز ملايين النسخ المجانية من القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغة المحلية في جنوب إفريقيا، كما يستعد الآن لإنشاء متحف أورشيف خاص بالشيخ. هذا بخلاف عقد الدورات المتخصصة في دراسة الإنجيل.



إصدارات

الوعي
الإسلامي...
تراث
جديد

«لماذا نهاجر
المقول الإفريقية
المبدعة أوطانها؟»
عنوان تصدر مجلة
«الوعي الإسلامي» في

عددها هي أغسطس بقلم الخضر عبد الباقي محمد وهو كاتب
وباحث نيجيري، تطرق في موضوعه «موضوع الغلاف» أن حكومات
الدول الإفريقية عمدت إلى تضيق الخناق على الهجرة خلال
القنوات الدبلوماسية والسياسية، مبيناً أن ٢٧ ألف عالم إفريقي
هاجروا من مختلف البلاد الإفريقية إلى الدول الصناعية بين
الأعوام ١٩٦٠م - ١٩٧٥م. وفي حوار مع الأستاذ «فهمي هويدي»
أجراء «أحمد توفيق هلال» يقول «هويدي»: «الوسطية ليست رؤية
فكرية يمكن أن تستند إلى التعاليم وتستلهم منها الرؤى
والمفاهيم، كما جالت «الوعي الإسلامي» جولة مفيدة في أبوابها
المميزة في خطوة تبدو جادة ورائدة يلحظها كل قارئ، والمجلة
تصدر عن وزارة الأوقاف في دولة الكويت.

الكويت تشارك في اجتماعات لجنة
التراث العالمي في جنوب إفريقيا

تشارك الكويت في اجتماعات الدورة ٢٩ للجنة التراث
العالمي، التي بدأت في مدينة «دوربان» بجنوب إفريقيا وتستمر
لمدة سبعة أيام.

وقال الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
«بدر الرفاعي»: إن الكويت عضو في اللجنة الدائمة التي تشرف
على وضع معايير حماية التراث العالمي من بين ٢٤ دولة تم
انتدابهم على مستوى العالم.

وأضاف وهو رئيس الوفد المشارك: إن الاجتماعات ستناقش
مجموعة من التقارير والطلبات حول مواقع التراث العالمي وترميم
الممتلكات المهددة بالخطر وترشيحات المواقع الجديدة لوضعها
ضمن القائمة. وبين أن الاجتماعات ستستضن مناقشة التقرير
الخاص بحماية التراث الثقافي الفلسطيني وتنفيد أهداف
استراتيجيات التراث العالمي.

من جانبه قال مدير إدارة الآثار «شهاب الشهاب»: إن اللجنة
ستناقش أهمية الحفاظ على المواقع الأثرية التي لعبت دوراً مهماً
في الحضارة الإنسانية. وذكر أن اللجان المختصة بالمجلس
الوطني تقوم بإعداد ملفات كاملة عن المواقع الأثرية، لوضعها على
قائمة التراث العالمي وإجراء الترتيبات اللازمة بشأن ذلك.

في دعوة إلى أمسية شعرية

نصوص

ليلة شعري*

في ليلة شعري وشجوني
تقلب عيني... وظنوني
ومساء يدعوني دوماً..

لينازع نفسي وشجوني
يا رائد قلبي أمهاني

لا تعد علق جفوني
وتلطف في الخطو إذا ما

سيرنا في ركب وظفون
كم زارت أفكارك قيا

وتسامت أنونا دوني..
وتألق في عالم طهر

أمل في خير يدعوني
يا لطف سمانني وهنائي

يا عالم صممتي وجفوني
اشتاق إليكم كي أحيأ

يا مسحة غيب، أشجوني
لا بد مسائي يهديني

لا سامر قلبي وعيوني
أطريق تجمع دنيانا

والدين بلطف دؤوني
بالله أيا أهل وفائي

في ليلة شعري داووني



كلمات من ذهب

♦ التآلف



ما لي أرى الشَّمْعَ يَبْكِي في مَوَاقِعِهِ
مِنْ شِدَّةِ النَّارِ؟ أَمْ مِنْ مَرَقَةِ الْقَتْلِ؟
مَنْ لَا تُجَانِسُهُ أَحَدٌ تَجَانِسُهُ
مَأْزُورٌ بِالشَّمْعِ إِلَّا مَحْبَبَةُ الْقَتْلِ

♦ حوارية قصيرة، من الحكيم العربية في عهد الخلافة العثمانية

هكذا علمني أبي *

تواضع.... وكن خفيف الظل



أه... يا بني كم يرفع التواضع صاحبه!
ترى عندما يتكبر الإنسان على أخيه
الإنسان... ما الشعور الذي يدعمه
لذلك؟ إن التكبر هو أن تظن أنك أفضل
من غيرك فتتمتالي بذلك! وأول من
فعلها «ابليس»! فقد توهم أنه أفضل من
آدم عليه السلام واستكبر وأمن في
الكبر، حتى استحق «ابليس» بمعصيته
أمر الله تعالى أن يطرد من رحمته، فلا
تترك لنفسك العنان فتتمتالي على أحد
من المظلومين أو أن تظن حيناً أنك متفرد
أو أنك الأفضل أو من الأفضل يا
ولدي!!

كن متواضعاً ولا يثودك التواضع لينال
منك الناس أو يمسك السفهاء من القوم
مهما كان مركزه... إنها معادلة بين
حفظ شخصيتك ومكانتك وبين
تواضعك دون تذلل.

وخفف من ظلك يا بني ولا تكن يوماً
غافلاً عن مشاعر الآخرين، واختصر
من كلامك مع الناس ليحفظوه، وقل
من زيارتك لهم فيشتاقون إليك، وكن
إذا حضرت خفيفاً هادئاً بقلبك، وإذا
غبت عزيزاً فتمنوا قدومك. ثم تواضع
يا ولدي وكن خفيف الظل.

* بقلم: علي سويدان



عبدسة: علي سويدان

ريشة: بدور البلوشي

العربي في عدد جديد:

ملف عن ابن خلدون وأشعار الأطفال

عن وزارة الإعلام صدر العدد الجديد من مجلة العربي، يتضمن العدد الافتتاحية لرئيس التحرير «سليمان المسكري»، بعنوان «الثقافة في زحام الإصلاح، وملف عن ابن خلدون، يتناول أثره وقيمه ومدرسته بعد ستة قرون من رحله شارك في الملف «محمد جابر الأنصاري»، و«كمال عبد الطليم»، و«تركي علي الربيعو».

وكتب زكريا عبد الجواد عن كاتبة تسونامي، كما كتب «عبد البستار ناصر» عن عهد صدام حسين والربيع الذي عاشه الشعب العراقي، وتضمن العدد أيضاً قصيدة بعنوان «هبروشيماء» لأشرف أبو الزيد، وتناقش «العربي»، أكثر من قضية على صفحاتها، فيطرح الدكتور أحمد أبو ريد رؤياه المستقبلية ويشرح الدكتور مصطفى ناصب العلاقة المثيرة بين الكتاب والقراء، ويستنصر حافظ سيف فاضل الأهراب من منظور نفسي.

وخصصت المجلة ملفاً لأشعار الأطفال وكتب بندر عبد الحميد عن هانز كريستيان أندرسون صاحب الحكايات السحرية، واستذكر الدكتور جابر عصفور ذكرياته الأدبية، وقدم عيود عطية في معرض العربي صورة للفنان ادوار فوير، كما قدم عبد الله يوسف الفتيق كتاب الأمكة والمياه والجبال والأناز لمحققه العلامة حمد الجاسر، ويروي الدكتور محمد حافظ دياب تقريبية بني هلال بين التاريخ والأدب، أما جورج دorian فينظر إلى بيروت من ذاكرة الرواية اللبنانية، بالإضافة إلى العديد من الموضوعات القيمة التي تهم القراء بشكل عام.



يا أيها الذين آمنوا اتقوا أنفسكم واهليكم

كيف نحسن رعاية شباب

«اهتم الرسول ﷺ برعاية الشباب،

أمثال علي بن أبي طالب والزيبر بن العوام

«التربية السليمة هي التي تحافظ على بنيان

لأن ضعف الزاوع الديني يسعد الشباب

اهتم الإسلام برعاية الشباب. وإن لم ترد كلمة «الشباب» في القرآن الكريم. إلا أنه قد ورد مرادفها «فتى» و«فتية».. ووردت الكلمة في قصة استنكار سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام عبادة قومه لأصنام صنعوها بأيديهم ثم عبيدوها من دون الله، وقد انتهز فترة غفلة منهم ودخل بيت الأصنام ومعه فأس ثم كسرها جميعها إلا الصتم الأكبر، ثم وضع الفأس في رقبتة!.

ولقد حتى القرآن القصة فقال تعالى: «ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين» إذ قال أبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ قالوا وجدنا آبائنا لها عابدين». وتستمر الآيات إلى قوله تعالى «قالوا حرقوه وانصروا المتكبر إن كنتم فاعلين» قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم* وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأَخْسَرِينَ* الأبناء/٥١-٧٠، وجمعوا كثيراً من الحطب وأشعلوا ناراً ارتفع لهيبها إلى عنان السماء ثم أولثقوا إبراهيم وشداً وثاقه وقذفوا به بواسطة قاذفة إلى وسط تلك النار، ولكن قدرة الله هي العليا وأمره لا يرد «قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» هبَّت النار أمر ربه وصارت برداً وسلاماً على إبراهيم كمعجزة أيد الله بها نبيه إبراهيم عليه السلام.

المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات

الأبناء من الجنسين- نعمة للأباء في حياتهم وامتداد لهم بعد مماتهم وبهم تمتد الحياة، فإن أحسننا تربيتهم سعدنا بهم وأسعدناهم والعكس بالعكس، يقول الإمام الفزالي: «إن الطفل يأتي إلى الحياة ونفسه صفحة بيضاء صافية خالية من كل نقش، وإن العربي من «الأب أو الأم أو المعلم أو المجتمع» هم الذين ينقشون الخير أو لا قدر الله الشر على صفحة الطفل ومسؤولية الأبوين لازمة ومستمرة وضرورية في جميع الأوقات مع البنين والبنات، فهم أمانة الله وهيبته» **«يحب لمن يشاء إنساناً ويحب لمن يشاء الذكور»** أو **«ينزوجهم ذكراً»** وإننا **«يجعل من يشاء عقيماً»** الشورى/٤٩-٥٠. وأوصى الإسلام الآباء بحسن تربية البنات، قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم

القيامة أنا وهو كهاتين» وضم أصابعه، وقال: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن ومسير عليهن واتقى الله فيهن دخل الجنة».

قال الشاعر:

فما التائب لاسم الشمس عيب

وما التذكير فخر للرجال
كما أوصى الرسول بالشباب كثيراً، فقال: «استوصوا بالشباب خيراً، فإنهم أرق أفئدة.. وقد جئت بالحنيفية السمحة فضالني الشباب وخالفني الشيوخ».

وقد أكد الكاتب العالمي «مونتغمري» في كتابه الشهير «محمد في مكة» بأن دعوة الإسلام بمكة قامت على الشباب، أمثال علي بن أبي طالب والزيبر بن العوام وبلال بن رباح، وصمار بن ياسر ومصعب بن عمير، وغيرهم الكثيرون من شباب الصحابة رضوان الله عليهم.

ناراً وقودها الناس والحجارة

الأمة وقادتها مستقبلها؟

لتبين شدة عداوتهم للإسلام وللمسلمين في قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ المائدة/٧٨-٨٢، فاليهود هم أعداء للإنسانية.

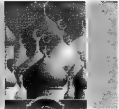
التقليد الأعمى أصبح شعار الشباب وفي كثير من مجتمعاتنا الإسلامية غياب الكثير من قيمنا الدينية والأخلاقية مع ضعف الوازع الديني، وترجع الأسباب إلى التأثير بالوفاة الغريب عن ثقافتنا وقيمنا وسلوكياتنا، والذي سببه الطوفان الإعلامي الوارد إلينا من الفضائيات والإنترنت، وإننا ندعو الشباب إلى التمسك بالأخلاق والتعاليم الإسلامية والابتعاد عما يتأثروا بما تُبثّه وسائل الإعلام الغربي، والتي لا تتفق مع قيمنا وتعاليم ديننا للشعور الكامن من داخلهم، بأن الغرب هو الأقوى والأفضل والأكثر مسيطرة للتقدم والموضة، فهو يتأثر بهم في السلوك والملابس وفي نوعية الطعام والوجبات السريعة وفي طريقة التحدث واستعمال بعض تعريفاتهم والأنماط الأجنبية ونمط الحياة عندهم التي تسلمت إلينا، وقد غفلنا عن قيمنا مع تقصير بعض الشباب في أداء الصلاة والعبادات، مما يجعل الشباب يبتعد عن قيمنا ويتأثر بكل ما يشهده من الإفراط، الأخلاقي في العلاقات بين الشباب والشابة، وحرية تلك العلاقات في المصايف وفي الشوارع وفي دور الملاهي وفي الحدائق العامة، مما ينزل بيني الإنسان من علياه إنسانيته

ودعوة الإسلام قامت على الشباب، وبلال بن رباح رضي الله عنهم أجمعين
جسم الشباب وعقله ونفسه المؤمنة،
عن قيمنا الإسلامية وعاداتنا العربية

الشباب هم أهم ثروة لمستقبل أمتنا الإسلامية

لقد وضع الإسلام قواعد نفسية وصحية وخلفية واجتماعية لتنشئة وتربية النشء منذ الصغر على بنیان الجسم السليم والعقل الواعي والنفس المؤمنة، باعتبار حسن تنشئة الأجيال كإمانة إسلامية يتحملها الأب والأم والأسرة والمجتمع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾، باعتبارهم جيلاً مكلفاً بتحمل مسؤولية مسيرة سلفه وسيقع عليه عبء النهوض بأمته وأمرته وحماية دينه، إلا أنه مع وسائل الإعلام المتطورة المشاهدة والمسموعة والمقررة، التي قربت المسافات وجعلت العالم كله كقرية صغيرة مع السماء المفتوحة على كل العالم، مما جعل قوة

سحيفة فصلت بين الكثير من شبابنا عن قيم الإسلام وسمو تماليمه وقيمه ومبادئ أخلاقه وتعاليم دينه بإرادته أحياناً وأحياناً أو باستسلام الشباب لمشكلات عصره مما يغيب عقله وفكره ويتصلب عن مبادئه وقيمه لانهياره بالتقدم المادي للغرب والشرق مع سعة الهوة بينهم وبين تعاليم الدين والأخلاق، وسيطرت اليهودية المالمية على جميع وسائل الإعلام. واليهود كما وصفهم الله في القرآن الكريم، بأنهم هم المفسدون في الأرض في أكثر من «٥٥٠» موضعاً من القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ* كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾، ثم تستمر الآيات



إلى العيوانية واختلاط الأجناس في الاشتراكية، حتى أصبح تكوين الأبناء والأجيال مجتمعاً كما فعلت الشيوعية، حتى انهارت الأخلاق لعدم الانتماء بين الآباء والأبناء حتى انهارت العلاقات الأسرية والأخلاقية وضاع الأجيال.

التركيز على التربية الدينية

التركيز على التربية الدينية شيء مهم، خاصة في كتب حمنة العريض وسهلة الفهم، كل حسب المرحلة الدراسية بما يكون في متناول الطالب، وأن تعطي لمادة الدين الدرجات المناسبة لقيمتها، وألا تكون في دراستها مجال للاختيار، لأن كثيراً من الطلاب إلا من رحم ربك يُركزون دراستهم من أجل الدرجات، وأن يعلو جميع المدرسين وكل العاملين بالتطبيق العملي لقيم الدين وإلى مكارم الأخلاق مع كل من الأبيون والأسرة والجماعة فكمما يقدر الإمام الفزاري، أن الطفل يُؤد على الفطرة كصفحة بيضاء كاملة النقاء والصفاء، ونحن الذين نطبع عليهم ما نريد من خير أو شر، بما في ذلك تأثير الأسرة والمخالطين والمجتمع والمشاهدات ولكل من ذلك تأثيره، كما يؤكد ذلك أمير الشعراء أحمد شوقي بقوله:

مشى الطوائس يوماً باختيار
فقلد شكل مشيئته بنوه

فقال سلام ختلان؟ قالوا:
بيدات به ونحن مستقلوه
فعدل شكل مشيتك وغير
فإن غيرت فنحن مغيروه
وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عهده أبوه
وما دان الفتى بحجي ولكن
بعهده التسنين أفريوه

بعض موقفات الشباب في بلادنا

- انشغال الآباء والأمهات عن الأبناء بدعوى السعي والعمل ومشاكل الحياة،
- غياب الوعي لدى كثير من أبنائنا

الشباب هم ثروة الأمة ومستقبلها، ومن انحرف منهم عن الطريق المستقيم يجب ألا نتركه، بل يجب أن نعود به إلى القرآن والإيمان، فهم امتداد لرسالة الإسلام

وبناتنا، بحيث لا يكون شبابنا على درجة عالية من الوعي والثقافة الدينية، مما يجعل الشباب عرضة للوقوع في الخطأ، وقد يكونوا أرضاً خصبة لشياطين الإنس!! الذين يخرجون على تعاليم الدين.

- التقليد الأعمى للفهر بين الشباب والفتيات لكل ما هو خاطئ مما لا يتفق مع ديننا.

- غياب الضمير الإنساني والاستهانة بأحكام الحرام والعلال، مع شيوع الأمية الدينية وتأخر فرص الزواج، الذي هو حصن للشباب مع ارتفاع المهور ومع ارتفاع تكاليف الزواج، مما أشاع انتشار الزواج، العرفي في بعض البلاد ثم يتغلى الشاب عن البنت الضحية!!

العودة للقيم تبدأ من البيت

شبابنا هم ثروة الأمة الذين يمثلون حاضر الأمة ومستقبلها، علينا ألا نياس في استعادة من جنح بهم التيار بعيداً عن قيمنا وفضائل شريعتنا الفراء وسنة النبي عليه الصلاة والسلام، ورغم أن الشريعة جاءت في زمان ومكان يختلف عن زماننا ومكاننا، إلا أنهاصالحة لكل زمان ومكان وفيها العلاج الشافي لكل سلبياتنا.

ولكي يحدث هذا فلا بد أن نعود إلى الإيمان وإلى صيدلية القرآن بفهم واع، وأن نبدأ سريعاً قبل ضياع جيل بكامله ورميا أجيال قادمة إلا من رحم ربك، فالتأثر بالسلبيات سريع الانتشار، وأن

نبدا الإصلاح من البيت، وأن يخفف الآباء من زحمة العمل، وأن يلتفتوا إلى بناء أولادهم منذ الطفولة، وأن يعيشوا مع أبنائهم يوماً بيوم، وأن يصاحبوهم، وأن يعيشوا مع أبنائهم في تطور حياتهم، لأن الأبناء هم أغلى ثروات حياتنا وامتداد لرسالتنا في الحياة، قال تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾، وإنما هُدم المال لسبق تعاملنا مع المال قبل أن نرزع بالأولاد، ولكنهم مفضلون عليه في حياتنا وفي قلوبنا، وعلى الآباء أن يفهموا من انشغالهم عن أبنائهم بجمع المال، وعيهم أن يدركوا أنه مهما يكن الإغراء بتوفير حياة مادية مرفهة، فهي لا تساوي شيئاً أبداً إذا لا قسدر الله ضاع الأولاد أو ضسدت أخلاقهم ودينهم بمصاحبتهم لقراءة سوء!!

وإذا قامت الأسرة بدورها تستطيع المدرسة، أن تكمل البنية الطيبة، لأن سلامة البناء وحسن التأسيس يبدأ من البيت الواعي والدائم المتابعة، لأن قبول الجبرعات الأخلاقية بالمدرسة موصولة بسلامة البيت مع متابعة الأبوين دائماً.

القوة في تعاليم الله تعالى

وفي سنة رسوله ﷺ

جميع الأفكار والقوانين البشرية عجزت عن إسعاد الإنسان كاليهودية أو الرأسمالية وقد حُرّف اليهود رسالة اليهودية التي أرسل الله بها سيدنا موسى عليه السلام وكما حُرّف النصراني ديانة عيسى عليه السلام، ولم يبق بعيداً عن التحريف سوى الإسلام، لأن الله تعالى هو الذي تولى حفظ كتابه القرآن الكريم، فقال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، فأفضل منهج لإصلاحنا وإصلاح أبنائنا هو منهج الإسلام وعليه الصلاح، ومن الحديث النبوي الشريف: «إن الله ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده وديوراته وجويراته».



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

تدأء الأقفصى الشرف الى أهل الخفر

كل أسرة تكفل أسرة





بشرى لأمة صاحب الإسراء

شعر: شريف قاسم

صلى عليه الله قبل ، فصددت
كل الدلائل والرؤى البيضاء
ياسيدي يا صاحب الذكرى لقد
عشنا بغير الهمة القسام
نشكو ويصفعنا الهوان كأننا
عطل من الأمجاد والعليام
نشكو ، وشكوانا تحفز من عدوا
في طمس نور الشرعة المصمام
واستسهلوا صعبا لنا لم نزل
في سكرة الغفلات والأهواء
فأتت حضارتهم بخسيتها وقد
جلبت فنون العار للسفهاء
من مهر فرنجة وأمركة ومن
تهديد عالج طالش الأرام
ريته أحقاد الإساءة للهدى
وغلوا ما في أنفس الخلطاء
من أشركوا بالله أو من ثلثوا
أو أنكروا ما جاء في السمحاء
ومن الذين فروجهم ويطونهم
قادت عقولهم بلا استحياء
أعداء رب العرش ما كانوا سوى
قطعان غاب الشهوة البلهائم
من أنكروا شمس الضحى إذ توجت
بالنور ووجه الكون والألاء
أو لم يروا وجه الملاحه باسماء
رغم الدجي في الليلة القمراء
أعداء دين الله كثر عصرهم

بشرى لأمة صاحب الإسراء
صلى عليه الله في الأنام
أوصى ويلغ ، ثم بشر أمة
بالنصر رغم حنادس الأمبياء
ما مرت الذكرى بدنيانا التي
تشكو مرارة قسوة الأعداء
إلا وأحيت مجدنا في شرعة
تسقي يباب الروح في الأحناء
قد جربوا كل المذاهب فانثنت
مكسورة الخطوات والأصدا
واتوا هناك يفاوضون عدونا
فتسربلوا بالذل والبلواء
لم يجد أبناء القروى سوى الضدا
جاءت عليه كتائب النجباء
من كل مقدم وجود بوجه
متوضئا ذا لهفة شماء
يرجو من الله القدير مثوبة
ومغارة في الطعنة النجلاء
ليكون يوم الحشر تحت لواء من
نالوا الرضا في مسوكب الشهداء
قل للصهاينة الجناة خروجهم
من موطن الممراج والإسراء
أترغم عتوهم وصتو من
قد جبرهم بغي مع الغلواء
وجدارهم سمة لهم ، وإشارة
لمتبئريه الصئير في الهيجاء
لاحت ولا تخفى البشارة من لدن
خبير الأنام والدر الزهراء

من كل جنس لأن ليلفـ رء
 وسما بها بالمنهج الأعلى إلى
 ما للهدى من عزّة وفداء
 ففدت بهذا الدن ريانة
 علوية النفحات والأشياء
 لم يطوها خطب أناخ، وهجمة
 تتسرى في الغارة الشـمـواء
 وتنفست رغم النوازل إنها
 ابقي من الأهوال والأزاء
 سبحانه اللهم أنت حفظتها
 وحفظت بالقرآن كل فدائي
 كلت يد الأعداء لم يثبت لها
 من مقعد في أرضنا ولواء
 هم يالمون وتنحنى هاماتهم
 لثبات أهل الحق والنصراء
 والمسلم المقدم يألم إنما
 يرجو من الرحمن خير رجاء
 في ظل معجزة النبوة أيقظت
 عزماتنا الآيات في الأحياء
 والبشرىات يلحن في ظلم العنا
 بوجوه أهل الصبر والعلماء
 وجبين كل مجاهد ومجاهد
 يابى على الجـلاد والإزاء
 وبصدر من فارت دماه بقلبه
 ومضى بركب السادة الشهداء
 وجود أهل الفضل من أهل الفنى
 والأتقياء وجملـة المشـمـحاء
 وبقوة الإعلام في صوت علا
 بمجلة وجريدة مصمما
 ويكل من في قلبه حب جرى
 بدمائه لنبينا المعطاء
 تتأخ البشرى بضخ قادم
 من غير تخمين ولا إيماء
 دواء الأرزاء تنبئ أنه
 أن الأوان : غدا ... غدا ... لنكائي

بالمنكرات يهـوج والضرراء
 ويكل ما يخزي فقد مات الحيا
 وأزور هام الطهور من إيذاء
 ما زال أخبثهم ينادي جهرة
 بتجارة الأجساد والإغواء
 يدعوا كنويا للحقوق، وإنما
 هي لعبة المكاب بالأسماء
 للغري والإفساد ثم إباحة
 بدأت مطالعها بغير غطاء
 هم ينشدون من الفساد ضياعنا
 وخروجنا من رقصمة وعلاء
 أو يرغبون بشوبها تجريدنا
 من كل مجد سالف وفاء
 خابت رؤاهم، فالعقيدة لم تزل
 زاذ الهداة ومقل الأكفاء
 تفتدى بأرواح تباغ لريها
 ما غرها التزييف في الغبراء
 كم فوق هذي الأرض دب مزيف
 ومشى أخوعبث لها وغناء
 وكم اشمخر مريد أو مجرم
 طاغ وأرغى هالجا بمسءاء
 أو قوة محسومة فتاكـة
 ألقت لهيب الحقد في الأرجاء
 لكن مضوا، ومضت، ولم يبق المدي
 في مشرقه مساوى البعداء
 دهنتهم الأقدار حتى لم تجد
 لحديث أهل الإفك من ندماء
 واليوم في عصر العجائب لا ترى
 عيناك ظل مودعة وهناء
 ساد الطلوج به فما من فسحة
 لولا رفيف يقيننا الفداء
 لله، للوعد الأثير من الذي
 جاء الأنام بملة الحنفاء
 أسرى به الرحمن من حرم إلى
 حرم بمغنى قلبينا الوضاء
 ها أقام بالتوحيد وحدة أمة



الخجل في الأطفال

الأسباب والعلاج!!

الأطفال لهم أمزجة مختلفة، فبعضهم منفتح ومعتزاني ويبنى صداقات بسهولة، بينما يكون البعض الآخر خجولاً ولا يشعر بالارتياح بوجود الآخرين ويستغرق وقتاً طويلاً للتكيف مع أوضاع جديدة. بعض الأطفال يولدون خجولين وحساسين. بينما يكتسب البعض الآخر هذه الصفة بسبب أحداث يمرّون بها في البيت أو في المدرسة.

تقول السيدة فرجينيا كابونانك، المستشارة المرشدة في أكاديمية حياة الدولية، إن الخجل يختلف باختلاف ظروف كل طفل الخاصة به. قد يقلد الطفل أحد والديه، اللذان قد يكونان هما بنفسيهما خجولين، أو قد يدب أحد الأبوين «أو أحد أفراد الأسرة» على انتقاد الطفل فينتاب الطفل شعور بعدم الثقة والخوف حينئذٍ عنده الميل إلى الخجل في حضرة الآخرين.

كما يجب عدم إضفال دور مدرس الطفل، فمن الضروري جداً أن يعرف الأبوان علاقة طفلهما بمدرسه. فمثلاً، هل يعطي المدرس اعتباراً لشعور الطفل ويتحاشى إحراجَه وانتقاده أمام أقرانه؟ قد يكون لرهقاء الطفل أيضاً تأثيراً على سلوكه. إذا كان أغلب الأطفال الذين حول الطفل خجولين وهادئين ومتكشبين، فالطفل يتصرف في الغالب بالطريقة نفسها.

يشعر الأبوان بالقلق عندما يكون طفلهما خجولاً، لأنهما يعزيان تصرفه هذا إلى انعدام الاعتداد بالنفس. على كل حال، هناك مجال واسع من الخجل الذي يعتبر طبيعياً ونسبته في الإسلام «حياء». فمن الطبيعي أن يحتاج الطفل وقتاً ليتعود على الغريب مثلاً كما يجب أن يعرف الوالدان أن الحياء ليس خجلاً وليس صفة سلبية. حياء الطفل قد يساعده على قضاء الوقت في مراقبة ما يدور حوله.





«الحياة» خلق طبيب حديث

والخجل سلوك ناتج عن خلل ما!

«الخجل يكون مشكلة إذا أُعيقَ الطفلُ عن إقامة صداقات مع الآخرين وينزعج في حضرة الناس»

«تدريب الطفل على مخالطة الآخرين، وسلوك الوالدين المتفتح، وعدم الصاق صفة الخجل بالطفل، وخلق الثقة في الطفل، كلها عوامل تساعد على التخلص من صفة الخجل»

متى يمكن أن يصبح الخجل مشكلة ؟

قد يخلق الخجل مشاكل للطفل في حياته عندما يعمق مقدرته على إقامة صداقات، أو عندما يجعل الطفل يشعر بالضيق والانعراج في حضرة الناس، أو قد يكون سبب ادائه السيئ في المدرسة.

قد يلاحظ الوالدان، أن طفلهم يجد صعوبة في الكلام، أو يتلعثم، أو يتأتى، أو يصمّر وجهه، أو يرتجف، أو يقرق أثناء حضور الناس الآخرين. يكون الخجل مشكلة إذا كان ناتجاً عن شعور الطفل بالعجز في جميع الأحوال والظروف. من الطبيعى أن يشعر الطفل بالتحدي في بعض الأوضاع الاجتماعية، ولكن إذا امتد الخجل إلى البيت والمدرسة والعلاقات الاجتماعية أصبح مشكلة قد تتفاقم وتسمو.

في بعض الحالات يكون خجل الطفل نزعة شديدة تجعله يمتنع عن الكلام مع أي شخص من غير أفراد عائلته، فيعمق ذلك أداءه الدراسي ونشاطه الاجتماعي. تسمى هذه الحالة «البكم الانتقائي». تقول المستشارة «كابونانمك»: إن البكم الانتقائي عبارة عن قلق مضطرب يصيب الأطفال بصورة رئيسية. ويعتبر هذا المرض في هذه الأيام اضطراباً يرثه الطفل أو حالة يكتبيها.

من المهم جداً، أن يميّز الوالدان بين الطفل الخجول قليلاً والطفل الذي يدل سلوكه على مشكلة أعمق، مثل «البكم الانتقائي». بعض الأحيان يصنّف الأطفال

المصابون بالبكم الانتقائي على أنهم شديدي الخجل، ويفترض أھلهم أن هذه حالة مؤقتة سوف تزول. ولكن هذا التصنيف تصنيف خاطئ يجب عدم الاعتماد عليه.

من صفات الطفل المصاب بالبكم الانتقائي، أنه لا يستطيع الكلام في الظروف الاجتماعية. في الواقع هذا العجز يمتد عادة إلى المدرسة فلا يستطيع الطفل إثبات نفسه والكلام عندما يطلب منه مدرسو ذلك. قد يكون الطفل المصاب بالبكم الانتقائي صريحاً في الكلام، وحتى عدوانياً في البيت، ولكنه لا يستطيع رفع صوته - أو حتى الكلام - مع أئداده والأشخاص الغريباء.

ست نصائح لمساعدة طفلك على التغلب على الخجل

١- ساعد الطفل على التدريب على مخالطة الآخرين والتفاعل معهم، واجعله يواجه أوضاعاً لم يمتد عليها وأناساً لا يعرفهم، واتح له الوقت الكافي ليعتاد هذه الأوضاع الجديدة ويرتاح إليها. كلما زاد تدريب الطفل الخجول على مخالطة أناس لا يعرفهم والتفاعل معهم، كلما خف الخجل بسرعة.

٢- اجعل من سلوكك أنت أبها الأب نموذجاً للسلوك المتفتح الممشراني كي يعتد به طفلك، فالأطفال يتعلمون بمراقبة سلوك آبائهم.

٣- حدّث طفلك عن الأيام التي كنت فيها أنت نفسك خجولاً، واشرح له كيف استطعت أن تصبح منفتحاً وطيب العشرة والفوائد التي جنيتها من ذلك، فكوّنت صداقات واستمتعت بالنشاطات المدرسية والاجتماعية.

٤- لا تلصق صفة الخجل بطفلك، لأن ذلك قد يجعله يستحي من نفسه، ولا تتقده. احترم خجله، وتحدّث معه عن شعوره.

٥- اخلق في طفلك ثقة بنفسه. يجب على الوالدين امتداح أطفالهم، وتحسين الفرص للتعبير بمنجزاتهم، تقول المستشارة «كابونانمك»: إن الإنجازات الصغيرة لها أهمية، ويجب أن لا يقتصر الاهتمام على علامات آخر السنة الدراسية.

٦- درّب أطفالك في البيت على القيام بأدوار معينة، فتدريهم على التصرف الصحيح في أوضاع معينة مفترضة تزيد قوتهم بأنفسهم. فمثلاً، إذا كان خجل الطفل يمنعه من مقابلة طفل الجيران، تستطيع مساعدته على ممارسة محادثات من النوع الذي قد تدور بينه وبين الطفل الآخر عندما يتقابلان. ■

لا نفوض أحداً في تعليم أبنائنا !

يمكنني بسهولة أن أختار رجلاً أو «امراة»، وأقوم بتفويضه بإدارة مالي الخاص ووضع برنامج وخطة لاستثماره، وليس من الصعب أن أعين أحداً ليدبر مؤسستي أو مشروع تجاري أملكه، ولكن من الصعب جداً أن أستسمل اختيار معلم ليعلم ولدي ويقوم على إرشادها

الجهود التي تقوم فيها وزارة التربية في خطوات ملموسة نحو التطوير المستمر في المناهج وأدوات تطبيقه في الواقع، لهي خطوات جادة وهادفة، غير أن هذا الأمر لا ينسحب على المدارس ذات المنهج الأجنبي. نحن نعلم أن هذه المدارس مناهجها أجنبية وتقوم الوزارة بشكورة بعين الرقابة الكافية على المواد والكتب لاستبعاد أي فرعيات منها تعارض الدين أو ثقافة المجتمع العربي أو تخل بأدبنا وسياستنا، ولكن في هذه المدارس ذات المنهج الأجنبي والتي معظم طلبتها من أبنائنا... في هذه المدارس تُدرّس مناهج التربية الإسلامية والقرآن الكريم واللغة العربية هي ذاتها مناهج الوزارة وكتبها، ولكن الرقابة على تنفيذ مناهج هذه المواد العربية وأدواتها وفرعياتها ووسائلها ورصد درجاتها ودخولها في معدل الطالب... رقابة - للأسف - تكاد تكون معدومة!

نتمنى وجود هذه الرقابة كما نجدها واضحة جداً في المدارس العربية الخاصة.

إن ما توصلت إليه أجهزة وأقسام وزارة التربية من خبرات واستنتاجات ومقارنات على مدار سنوات عديدة تتعلق بالمعرفة لحي في مستوى متقدم؛ توصل إليها معلمون وموجهون فضلاء أسسوا العمل التربوي والتعليمي، وتابعوا تطويره إلى أفضل ما توصلت إليه الخبرات العربية والعالمية، وليس من المعقول من بعض المشرفين على مادة التربية الإسلامية واللغة العربية في المدارس الأجنبية أن يهملوا خبرات الوزارة في هذه المواد واعتماد خبرات أخرى!!

إن أبنائنا وفلذات أكبادنا ليسوا شرائح لتجارب أشخاص غير متخصصين لم يخضعوا لمقابلات في الوزارة، إن الذين يكلفون بالإشراف على أقسام اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأجنبية لابد أن يخضعوا أولاً لمقابلات في التعليم الخاص تؤهلهم - بموافقة رسمية خطية كالمعلمين تماماً - ليقوموا بدورهم باختيار المعلمين في أقسامهم حماية للبرامج والخطط التي سينفذونها لتطبيق المناهج العربية في هذه المدارس، من أجل تعليم وتربية الجيل... وحتى لا نفوض أحداً في تعليم أبنائنا! ■

تعليم
التيقن
:



بقلم :
علي سويدان

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



رسالة

المشروع اليومي للفرز الجاد



مركز الإعلام الوطني
إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك
50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

